حسين الشافعي يتحدث للأحرار .. فى ذكرى ثورة

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٢١

الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة : أحمد نوار

الأحرار

* حرية سياسية ـ عدالة اجتماعية *

رئيس التحرير : وحيد غازى
نائب رئيس التحرير : رياض سيف النصر

محمد نجيب - جمال عبد الناصر - انور السادات

زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢

عدد الخميس

الخميس ١٩٨٤/٧/٢٦ م ٢٧ شوال ١٤٠٤ هـ (السنة السابعة) العدد ٣٣٢ ٨ صفحات ١٠ قروش

مؤامرة بين القذافي وكارلوس لاغتيال جيهان



جيهان السادات

تنفرد « الاحرار » بنشر تفاصيل محاولة الارهابي الدولي كارلوس لاغتيال السيدة جيهان السادات .

تنشر «الاحرار» تفاصيل المستندات التي ضبطها البوليس الفرنسي في مسكن الارهابي الدولي بباريس ، والتي تذاع لاول مرة على مستوى العالم .

تؤكد المستندات وجود اتفاق بين العقيد الليبي معمر القذافي والارهابي كارلوس لاغتيال السيدة جيهان .

اشارت هذه المستندات الى تفاصيل المواجهة العاصفة بين جيهان والقذافي في آخر زياراته للقاهرة .

اتهمت جيهان الرئيس الليبي بان آراءه عن المرأة متخلفة ، وان المرأة المصرية ليست على استعداد للعودة الى « عصر الحريم » .

كما كشفت المستندات عن المؤامرة الارهابية لاعادة غلق قناة السويس بعد افتتاحها عن طريق نسف احدى السفن الكبيرة في مجراها بواسطة قنبلة موقوتة .

« التفاصيل ص ٨ »

حزب الأحرار يحتفل بذكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة

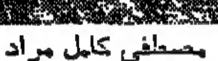
احتفل حزب « الاحرار » أول امس الثلاثاء بذكرى ثورة ٢٣ يوليو .

تناول الاحتفال تقييما لانجازات الثورة خلال ٣٢ عاما .

اكد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ان ثورة ٢٣ يوليو جاءت لتعبر عن آمال وتطلعات الشعب المصرى .

وقال : ان ثورة يوليو قد حققت الكثير للشعب المصرى والشعوب العربية الصديقة ، باعتبارها رائدة الثورات في المنطقة العربية .

شهد الاحتفال قيادات حزب الاحرار وعدد من القيادات الشعبية والتنفيذية والسياسية



مصطفى كامل مراد

دعوى قضائية جديدة لاقامة صلاة العيد في الميادين العامة



أحمد رشدى

اقام الشيخ حافظ على سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية دعوى جديدة أمام محكمة القضاء الإدارى ، ضد اعتراض وزارة الداخلية على اقامة شعائر صلاة عيد الفطر وعيد الاضحى بالميادين العامة

كان الشيخ حافظ سلامة قد اقام دعوى ضد وزارة الداخلية أمام محكمة القضاء الادارى بخصوص اقامة صلاة عيد الفطر في ميدان عابدين والعباسية بالقاهرة والسويس بالسويس .

قضت المحكمة بعدم قبول الدعوى نظرا لعدم اعتراض الداخلية على اقامة الصلاة .

حاول الشيخ سلامة اقامة صلاة عيد الفطر الماضى في الميادين العامة ، ولكنه فوجىء باعتراض وزارة الداخلية .

دعوى قضائية للسماح لرئيس الجماعات الاسلامية بالسفر الى الخارج

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم ١٦ اكتوبر القادم الطعن المقدم من الدكتور عصام العريان رئيس الجماعات الاسلامية ضد قرار وزير الداخلية لسحب جواز سفره ومنعه من السفر .

كان د. عصام العريان قد اعتقل ضمن احداث سبتمبر ١٩٨١ وتم الافراج عنه بعد اكثر من ثلاثة عشر شهرا .

نقابة المحامين تحتفل بثورة ٢٣ يوليو

تقيم نقابة المحامين غدا « الجمعة » احتفالا بعيد ثورة ٢٣ يوليو .

يشارك في الاحتفال عدد كبير من المحامين .



حسين الشافعى

■ الشافعى :

٢٣ يوليو ثورة بكل المفاهيم

تحدث حسين الشافعى عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية الاسبق الى « الاحرار » فى ذكرى الاحتفال بمرور ٣٢ سنة على ثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

اشار الشافعى الى الامجاد التى حققتها الثورة بقيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر . وقال ان ٢٣ يوليو ثورة بكل المفاهيم والقيم مهما اطلق عليها البعض من مسميات ، ويكفى انها كانت تعبيرا صادقا وأمنا لارادة شعب مصر الاصيل ، ووقوفه بصلابة ضد الاحتلال والنظام الملكى والاقطاع . وقال ان ثورة يوليو بمبادئها وقراراتها حققت لمصر وشعبها انجازات هائلة مازال الشعب يعيش خيرها حتى اليوم

« نص الحديث ص ٢ »

طاهر أبو زيد يتحدث الى الاحرار

ص (٢)

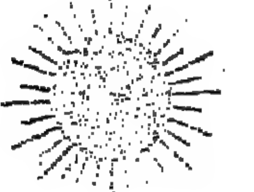
السد العالى ثورة على النيل

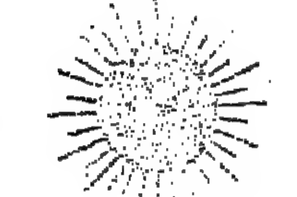
ص (٣)

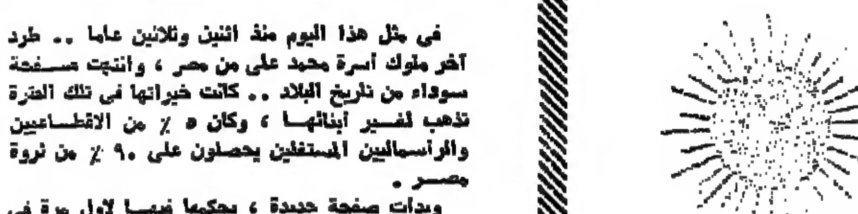
شاطىء المعمورة يتحول الى اقطاعيات

ص (٤)









كلمة الأحرار

في مثل هذا اليوم منذ اثنين وثلاثين عاما .. طرد آخر ملوك أسرة محمد على من مصر ، وانتهت صفحة سوداء من تاريخ البلاد .. كانت خيراتها في تلك الفترة تذهب لغير أبنائها ، وكان ٥ ٪ من الاقطاعيين والرأسماليين المستغلين يحصلون على ٩٠ ٪ من ثروة مصر .

وبدأت صفحة جديدة ، يحكمها فيها لاول مرة في تاريخها الحديث مواطن من ابنائها .

ففى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، خرجت طلائع الجيش المصرى لتعلن باسم الشعب ، القضاء على النظام الملكى الفاسد ، لتعيد للمواطن المصرى كرامته المهدرة .. وتعيد للوطن استقلاله .. وتعيد للامة العربية بأسرها هيبتها المفقودة .. وتفتح أمام شعوب العالم الثالث طريق الحرية والاستقلال ، وتجسد رمزا للتحرير من الاستعمار ، ومن سيطرة رأس المال .

وثورة الاحرار لن تتوقف .. وهى ما زالت تسعى لتحقيق الديمقراطية الكاملة ، والذين حملوا رؤوسهم على اكفهم يوم ٢٣ يوليو .. ما زالوا يواصلون مسيرتهم من أجل تحقيق اغلى أهداف الثورة .. وهو الديمقراطية الكاملة .

ان الثورة حقيقة واقعة .. لها جذورها العميقة في المجتمع المصرى ، وهناك أجيال كاملة من الشباب الذين نشأوا في ظل الثورة على استعداد للدفاع عنها الفلاحون فى الحقول .. والعمال فى المصانع .. والطلاب الذين حققت لهم الثورة مجانية التعليم ، والرأسمالية الوطنية .. كل هذه الفئات تقف صفا واحدا دفاعا عن ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ضد خصومها الذين لا يتوقفون عن الهجوم عليها .

وثورة الاحرار مستمرة ...

تغيير محدود في المحافظين

كتب هشام طنطاوى :

علمت « الاحرار » من مصادر مطلعة .. أن حركة المحافظين المتوقعة سوف تتم في نطاق محدود .

سيتم تعيين المحافظين الجدد بالمحافظات التى حصلت فيها أحزاب المعارضة على نسبة عالية في انتخابات مجلس الشعب السابقة .

مجلس المدينة يرفض قرار المجلس المحلى

رفض مجلس مدينة دمنهور تنفيذ قرار المجلس المحلى لمحافظة البحيرة بتجميع مواقف السيارات الاجرة بالمدينة في موقع واحد .

اكد مجلس المدينة عدم ملاءمة الموقع الذى حدده المجلس المحلى لهذا الغرض

الحكومة تتحمل فوائد القروض الاجنبية دون الاستفادة منها

تتحمل الحكومة سنويا فوائد عن القروض الاجنبية التى لم تستغلها منذ سنوات .

أكدت الاحصائيات ان هناك ٣٦ مليون دولار لم تقم الحكومة باستغلالها حتى الان ، في الوقت الذى تتحمل فيه الفوائد المستحقة عنها .

الجهاز المركزى للمحاسبات يعطل صرف مليونى جنيه لقياسى المساحة

رفض الجهاز المركزى للتنظيم والادارة صرف مستحقات «قياس» هيئة المساحة التى تبلغ أكثر من مليونى جنيه .

أخذ الجهاز المركزى فى مماطلة القياسين منذ عام ١٩٧٨ وحتى الان .

كان الدكتور حسن توفيق قد أصدر قرارا بمساواة قياس هيئة المساحة بقياس هيئة السد العالى .. وعليه يكون من حق قياس المساحة صرف أكثر من ٢ مليون جنيه .

قام الدكتور عبد الفتاح حبيب رئيس هيئة المساحة بتنفيذ تعليمات الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .. وتم عمل التسويات المالية لصرف المبلغ .

وافقت وزارة المالية على مطالب « القياسين » وقامت باخطار هيئة المساحة للصرف .

حتى الان لم يتم صرف مستحقات العاملين بهيئة المساحة حتى الان .

اضطر رئيس هيئة المساحة الى اصدار المنشور رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٤ ليبرر موقف الهيئة من عدم الصرف على أساس أن هناك دراسات وموافقات خاصة بجهاز التنظيم والادارة ووزارة المالية .

هدد القياسون بالامتناع عن العمل ما لم تصرف مبالغهم المستحقة .

مترو الانفاق لا يمثل أولوية في التنفيذ للمشروعات الهامة

يناقش مجلس الشعب : فى اولى جلساته القادمة : مشروع مترو الانفاق بالقاهرة .

كان المجلس قد اكد ـ قبل العطلة البرلمانية ـ أن مشروع مترو الانفاق لا يمثل اية اولوية فى التنفيذ بالنسبة للعديد من المشروعات الاقتصادية الهامة .

ماكينة لطبع أوراق العملة المصرية مع راكب بالمطار !

ضبطت أجهزة الامن بمطار القاهرة « ماكينة » لطبع الاوراق المالية المصرية بصحبة أحد الركاب .

كان الراكب قادما من ايطاليا .. أحيل الراكب الى نيابة أمن الدولة التى تولت التحقيق معه .

دراسة عن مشاكل مشروع الكساء الشعبى

تعد وزارة التموين دراسة حول المشاكل التى تعترض مشروع الكساء الشعبى والملابس الجاهزة .

كان عدد من أصحاب المصانع « القطاع الخاص » قد طالبوا بتخفيض الرسوم الجمركية على مستلزمات الانتاج من الزراير والحشو .

أيضا طالب أصحاب المصانع بضرورة دعم صناعة الملابس الجاهزة بمصر .

عناد موظف بالمعاش يؤخر صرف علاوة للعاملين بمحافظة البحيرة

تسبب عناد أحد موظفى محافظة البحيرة « من المحالين الى المعاش » فى تأخير صرف علاوة ضم مدة الخدمة العسكرية لموظفى المحافظة .

أصر الموظف على حضور اجتماعات لجنة شئون العاملين بالمحافظة ، رغم خروجه على المعاش ووصوله الى سن التقاعد « ٦٠ عاما » !

رفضت اللجنة حضور الموظف ، وامتنعت عن عقد اجتماعاتها لحين اقناع الموظف بعدم حضوره الاجتماعات .

٢٠ من نواب المعارضة يطالبون باعادة طرح قوانين الشريعة الاسلامية

كتب ـ جمال عبد السميع :

حصل الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب على توقيع ٢٠ نائبا من نواب المعارضة لتقديم اقتراح برغبة لاعادة طرح مشروعات القوانين الخاصة بالشريعة الاسلامية للمناقشة في أقرب جلسة علنية لمجلس الشعب .

يستهدف الاقتراح مناقشة مشروعات القوانين التى تم تقنينها بالفعل بعد معالجتها من الناحية الفنية .





صلاح أبو اسماعيل

جامعة الازهر ترفض تسليم العمل لمعيدين

أقام معيدان بجامعة الازهر دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الادارى ضد قرار الجامعة بحرمانهما من استلام عملهما بناء على تقارير الامن .

المعيدان هما : شحاتة عبد اللطيف بكلية أصول الدين ، وخالد احمد أبو الفتوح بكلية الهندسة .

كانت الجامعة قد رفضت تسليمهما العمل ، بعد ان أديا الخدمة العسكرية وذلك بحجة تقارير الامن .

كلية جديدة للشريعة الاسلامية بشبين الكوم

تقرر انشاء كلية جديدة للشريعة الاسلامية بمحافظة المنوفية .

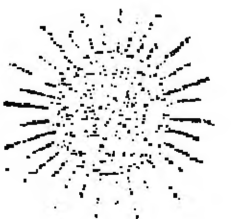
تتبع الكلية ـ التى سيتم افتتاحها قريبا ـ جامعة الازهر .

أكد الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر ، أن الجامعة تعد الان الترتيبات الخاصة بافتتاح الكلية بمدينة شبين الكوم .





ورد النيل يوقف الحياة بفرع رشيد



توقفت الحياة تماما بفرع النيل برشيد بسبب تكاثر نبات ورد النيل مما ادى الى سد مجرى النيل تماما !

توقف صائدو الاسماك عن العمل تماما .

تقدم الاهالى بالعديد من الشكاوى الى وزارة الرى لتطهير المجرى من نبات ورد النيل !

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



الجوع يهدد العالم

أمريكا تصدر السموم القاتلة للعالم الثالث

نصف المبيدات التى تصدرها أمريكا الى العالم ، تصدر الى العالم الثالث اى البلاد النامية ، والمعتقد ان شركات المبيدات تعمل جاهدة بكل الطرق على توسيع نطاق استخدام هذه المبيدات لزيادة صادراتها وأرباحها ، الا اذا تمكنت استراتيجيات بديلة من السيطرة على الآفات .

ومما يقال ان تصدير هذه المبيدات للدول النامية قد يكون نعمة للجياع الذين يحتاجون للطعام فى هذه الدول ، ولكن ثبت أن معظم المبيدات المستخدمة فى العالم الثالث لا تستخدم فى محاصيل الاغذية ، وفى نفس الوقت فان الجياع فى هذه الدول ، هم غالبا العمال المعدمون الذين يعملون فى الارض وهم المعرضون للخطر بسبب التعرض للمبيدات السامة .

وقد انتشرت شائعة عن المبيدات خطيرة وسامة ومنع استخدامها فى أمريكا وانجلترا وطبقا لما جاء فى كتاب [تجارة المبيدات للدكتور ديفيد ابتهولم فى نيرابى ١٩٧٨] ان ١٦ من المبيدات التى تنتجها الولايات المتحدة الامريكية اما أن سلطات أمريكا لم تصرح بتصديرها أو حظر استعمالها فى أمريكا

ومن أمثلة ذلك مبيد [الفوسفيل] الذى ثبتت سميته للحيوانات والانسان ورغم ذلك استمرت شركة فلسيكول الكيماوية بتكساس فى تصنيعه للتصدير وقد صمم الفوسفيل ليهاجم الجهاز العصبى المركزى للحشرات ويبدو أن فى امكانه أن يصنع نفس الشىء للبشر . وفى عام ١٩٧٥ استقال رامبيرت دبيت الشريف العام على شركة فلسيكول ، [illegible] انه لم يعد يستطيع تحمل المسئولية التى قد تتعرض لها الشركة بسبب الاضرار الناتجة التى سببها هذا المبيد القاتل .

وقد قام كثير من عمال الشركة برفع قضايا ضدها بسبب الاضرار الناتجة عن هذا المبيد لهم ، ونشر ذلك فى جريدة النيويورك تايمز فى ٥ ديسمبر عام ١٩٧٦ ، وما زالت مبيعات هذا المبيد مستمرة للعالم الثالث .

وفى أمريكا الوسطى — كما يقول الدكتور [illegible] — يتسمم آلاف من [illegible] المزارعين الذين يهاجرون سنويا الى شاطىء البحر لجنى محصول القطن — بالمبيدات — ويموت منهم المئات كل عام من هذا التسمم .

وفى عام ١٩٦٨ وجدت ٥٠٠ حالة تسمم [illegible] المبيدات [illegible] حالة [illegible] ذلك فى كتاب [illegible] استخدام المبيدات [illegible] ١٩٧٠ صفحة ١٠ .

وفى عام ١٩٧٤ أعلنت [illegible] الولايات المتحدة الامريكية [illegible] من حدوث ٨٦٪ حالة تسمم [illegible] بين العمال الزراعيين بسبب مبيدات من مصنع شركة [illegible] ، ويموت [illegible] فى عام ١٩٧٥ .

أما فى آسيا [illegible] المبيدات مصدرا هاما للبروتين لسكان الريف وهو السمك ، فالفلاحون يربون الاسماك فى أراضى الارز المليئة بالماء كمحصول غذائى ، بروتينى رخيص وكمحصول نقدى ، ولكن الاستخدام الواسع للمبيدات يقضى على انتاج الاسماك فى [illegible] وماليزيا واندونيسيا ، والمدهش حقا ان عام ١٩٧٠ [illegible] اليابانية [illegible] فى اندونيسيا [illegible] المركب الكيماوى [illegible] وأدى هذا [illegible] الى قتل [illegible] جاء ذلك فى تقرير لجامعة هارفارد الامريكية [illegible] عام ١٩٧٢ ص ٣٦ [فى عالم المعرفة الكريمة]

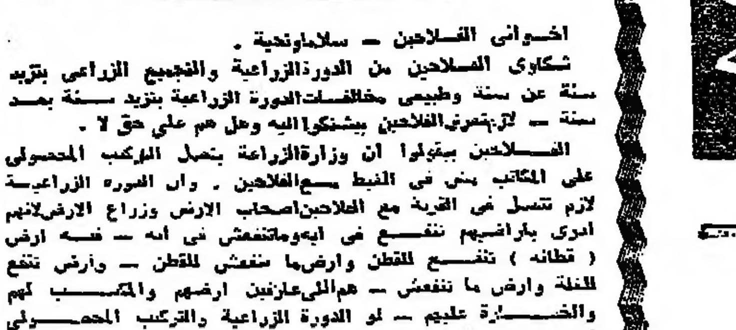
الخسائر البشرية للمبيدات فى أمريكا :

وفى عام ١٩٧٤ أعلنت وكالة حماية البيئة الامريكية أن حوالى ١٤ ألف يتسممون بالمبيدات تقريبا سنويا وفى عام واحد ٦ آلاف منهم تسمموا بصورة خطيرة ودخلوا المستشفيات جاء ذلك فى تقرير لوكالة حماية البيئة الامريكية عن المواد الضارة [illegible] — واشنطن عام ١٩٧٧ صفحة ٣٦ .

بعض المبيدات يسبب العقم لدى الرجال ، والسرطان لحيوانات التجارب

[illegible] فى [illegible] الامريكية عام ١٩٦١ [illegible] ٢٧ [illegible] الدكتور [illegible] المبيدات [١٤ رجلا من ٢٧ رجلا يعملون مع المبيد [illegible]] [illegible] لديهم نسبة منخفضة جدا من الحيوانات المنوية بالاضافة الى العقم [illegible] أن هذا المبيد الواسع الاستخدام فى محاصيل غذائية مثل الجزر والفول السودانى والطماطم يسبب سرطان المعدة والعقم فى فئران التجارب ، بل لقد قرر مسئولو الصحة فى ولاية اركنساس أن العمال الذين يتعرضون لاستعمال هذا المبيد يظهر لديهم السرطان بعد سنتين من التعرض للمبيد .

ورغم أن معظم هذه الاثار السيئة للمبيدات يعانى منها العمال الزراعيون والزراع الذين يتعرضون لهذه المبيدات [illegible] الاثار الضارة [illegible] من محاصيل ومنتجات [illegible] بهذه المبيدات السامة — وطبقا لما نشره الدكتور [illegible] فى مجلة نيويورك [illegible] الامريكية عام ١٩٧٥ فى ١٤ فبراير — وهو دكتور فى معمل البحرية الامريكية أن حوالى ١٥٠ ألف طن مترى تنثر سنويا فى البيئة الزراعية وأسباب ذلك أن الشركات المنتجة أقنعت الكونجرس الامريكى باعفاء صادرات امريكا من اى حظر حتى ولو كان المبيد ممنوعا استخدامه داخل امريكا والمبيدات لا تبقى أضرارها [illegible] تستخدم فقط لا لانه عندما تستخدم [illegible]



اخوانى الفلاحين — سلاماتحية .

شكاوى الفلاحين من الدورة الزراعية والتجميع الزراعى بتزيد سنة عن سنة وطبيعى مخالفات الدورة الزراعية بتزيد سنة بعد سنة — لازم نعرف الفلاحين بيشتكوا ليه وهل هم على حق لا .

الفلاحين بيقولوا ان وزارة الزراعة بتعمل التركيب المحصولى على المكاتب بنى فى الغيط مع الفلاحين . وان الدورة الزراعية لازم تتعمل فى القرية مع الفلاحين اصحاب الارض وزراع الارض لانهم ادرى باراضيهم تنفع فى ايه وماتنفعش فى ايه — فيه ارض (قطانه) تنفع للقطن وارض ما تنفعش للقطن — وارض تنفع للغلة وارض ما تنفعش — هم اللى عارفين ارضهم والمكسب لهم والخسارة عليهم — لو الدورة الزراعية والتركيب المحصولى اتعمل بالمناقشة والاتفاق مع الفلاحين راح نقل جدا المخالفات الزراعية وراح يزيد المحصول لاننا راح نزرع المحصول المناسب فى الارض المناسبة .

مثلا الفلاحين لغاية النهاردة متمسكين بالدورة الثلاثية يعنى القطن يزرع فى الارض كل ٣ سنين مرة — وزارة الزراعة بتعمل الدورة الزراعية على سنتين فى الغالب وده بنى على غير الفلاحين — نقعد معاهم ونكلمهم ومنى عيب ابدا ان اكبر خبير ودكتور فى الدنيا يقعد مع الفلاح ويناقشه ويسمع له طالما الفلاح راح يستفيد من خبرة العالم ده ولكن العالم ده برضه راح يستفيد من خبرة عملية من آلاف السنين — والمحصلة بين العالم والفلاح هى اللى تمشى — العالم بعلمه والتكنولوجيا والفلاح فى الغيط .

اليومين دول راح يبدأ عمل كردونات تجميعات القطن للموسم الجديد — واحنا قريبا نحصد الفلة ونبدر البرسيم — علينا يا فلاحين نشوف مرتب القطن فين ورأينا ايه ولنا حق الاعتراض على الدورة الزراعية فى أرضنا ما دام باسباب معقولة وكروكيات الدورة . حسب التعليمات لازم نتعلق على باب الجمعية فى شهر أغسطس — نشوفها ونشوف ارضنا داخلة فين ومتى نعترض ولما نجى لما نخالفه نزعق ونقول يا خلى هوه .

وزارة الزراعة يهمها ان الدورة تحط كل محصول فى احسن ارض تنفع له وتجيب منها أكبر محصول ، ورأى الفلاحين مهم جدا . ووزير الزراعة راجل فلاح ولما يقتنع برأى اى فلاح بيمشى عليه لان الفلاح هو المسئول عن الزراعة وهو اللى بيقلع ويعزق ويروى — وهو صاحب المحصول . لما المحصول يزيد وربنا يبارك فيه أهو مكسب للفلاح وللدولة — لما المحصول بخسب لاسمح الله اهى على دماغه وهو اللى راح مفلس .

قبل اخر اغسطس لازم نكون عرفنا دورات القطن وتجميعاته فين — ويكون الفلاحين قالوا رأيهم واعتراضاتهم وموافقتهم علشان بدر البرسيم راح يبدأ فى سبتمبر وحصيد الغلة راح يبدأ فى نوفمبر انشاء الله .

تعاون الفلاح مع وزارة الزراعة هو المطلوب لزيادة الانتاج الزراعى ومن غير التعاون ده منى راح نقدر ابدا نزود الانتاج الزراعى .

محمود فوزى

■ مؤتمرات علمية وتقارير هامة تحذر :

المبيدات الحشرية تقتل من .. الانسان أم الحشرات ؟

د. على رسمى

د. محمد انور الخيب

د. السيد عباس الدسوقى

بعض المبيدات تسبب مرض السرطان والتسمم الكبدى وخطر الموت ...

صيحة خطر .. أطلقها مؤتمر الاخطار البيئية للكيماويات الزراعية فى الدول النامية ، والذى عقد بمدينة الاسكندرية — قال المؤتمر ان بعض المبيدات خاصة التى تستخدم فى مقاومة آفات الارز تسبب السرطان . وقد جاء ذلك التحذير من خلال بحث قدمه د. سميح عبد القادر الاستاذ المساعد لكيمياء ومبيدات الافات — وذكر البحث ان المبيد المسمى « استام اف ٣٤ » المستخدم لمكافحة حشائش الارز فى مصر يتحلل فى مياه الرى المستمر الى مركبات تسمى « تترالكورد آذو بنزين » وهذه المركبات تسبب السرطان

واضاف البحث — انه لتقليل من مخاطر هذا المبيد يجب اغناء التربة بالمواد العضوية وتغيير نظام الرى المتبع فى الارز .

ويؤكد البحث ان هناك مجموعة اخرى من المبيدات تؤدى الى نفس الاخطار .

وقد ادى انتشار استعمال المبيدات لمقاومة العديد من الافات الى تزايد بقايا هذه المبيدات فى التربة الزراعية والحيوانات والماء مما اثر على التوازن الطبيعى بين الاحياء ، وعرض الانسان لبعض الامراض الخطيرة وجعل استعمال المبيدات قضية بيئية هامة .

رأى علماء التلوث

ويقول الاستاذ الدكتور محمد الاديب رئيس شعبة البحوث البيئية والاستاذ الباحث بمعهد تلوث المياه وطرحت عليه القضية فقال :

اظهرت الدراسات التى اجريت على المبيدات ان تأثيرها لا يقتصر على الافات المقصودة والمرغوب فى التخلص منها ، بل يتعداها الى الكثير من الكائنات والحيوانات والحشرات ذات النفعة الاقتصادية ، والى الانسان ايضا .

لذلك كان التوسع المستمر فى استعمال المبيدات العضوية محل قلق الكثير من العلماء مما دعا بعض الدول الى وضع القيود على استعمال المبيدات مثل الـ د.د.ت نظرا لطول مدة بقائها فى البيئة وتراكمها .

كما ان الدراسات توضح ان الجرعات العابثة التى يتناولها الانسان مع مياه الشرب لا تؤثر تأثيرا واضحا على صحته فى المدى القصير ، لكن تراكم المبيدات فى الانسجة الدهنية والكبد قد يؤثر على الانسان عند التعرض على المدى الطويل لهذه المركبات السامة . ولهذا فان بعض الدول يمنع التخلص التى تحدد التركيزات المسموح بها من هذه المركبات فى المياه .

ويضيف د. انور الخيب قائلا : ان الكثير من الدراسات عن المبيدات لها تأثير ضار على الكثير من الاحياء المائية وعلى حياة [illegible] من المياه .

ومن ناحية اخرى تعمل بعض انواع الطحالب على تركيز المبيدات باجسامها بنسبة تتعدى مئات المرات تركيز المبيدات فى المياه ، مما يؤدى فى النهاية الى تركيز المبيدات فى الاسماك والاسماك التى تتغذى على الطحالب وبالتالى تنتقل المبيدات بتركيزات عالية الى الانسان .

التسمم الكبدى

أما الدكتور السيد عباس الدسوقى الباحث بمعمل طب الصناعات بالمركز القومى للبحوث فيقول — ان معمل طب الصناعات قام ببحث عن المبيدات الحشرية تحت عنوان دراسة للانزيمات الميكروزمية فى حالات التسمم الكبدى الناجم عن مبيدى الكلتلث والكابتانول ، واجريت هذه الدراسة لمعرفة تأثير المبيدين السابقين على فئران التجارب وقد ظهر مدى خطورة هذه المبيدات على حيوانات التجارب .

تحقيق :
سيد عبد العاطى

دراسة بيئية على العمال

ويؤكد د. السيد [illegible] ان الحاجة تدعو الى التوسع فى اجراء دراسة بيئية جيدة التخطيط على العمال الذين يستخدمون المبيدات الحشرية [illegible] اثناء وبعد التعرض ، ومثل هذه الدراسات فى بيئة العمل [illegible] معلومات قيمة بشأن :

١ — تحديد آثار المبيدات الحشرية على الانسان .

٢ — اختيار انسب الاختبارات [illegible] الحيوية لتقدير [illegible] المبيدات .

٣ — دراسة العلاقة بين الجرعة المأخوذة والاستجابة .

وقد حصلت الاحرار على تقرير اعدته واصدرته الجمعية الكيماوية الامريكية عن المبيدات واثارها على البيئة — جاء فيه :

انه اذا كان من الضرورى النظر الى [illegible] بوصفها مواد ملوثة لبيئة ، [illegible] من اطار الممارسة والمعرفة الاجابة عن الاسئلة الرئيسية التالية :

● ما هو المعروف عن بقايا المبيدات فى البيئة ؟

● هل تعتبر البيانات الراهنة كافية لدعم الاستنتاج الصحيح عن مدى تلوث البيئة مثل هذه البقايا ؟

● كيف يمكن الحد من تلوث البيئة بسبب بقايا المبيدات ؟

● ما تأثير بقايا المبيدات فى الاسماك والكائنات البرية ؟

● ما تأثير بقايا المبيدات على صحة الانسان ؟

● ما هى البحوث الاضافية التى ينبغى اجراؤها كى تتضح المشكلات التى تستخدم فيها المبيدات ؟

ويشير التقرير نقطة غاية فى الاهمية [illegible] تحت عنوان « الاقلال الى ادنى حد من تلوث البيئة بالمبيدات » وفى تصوره ان معالجة هذه المشكلة تأتى عن طريق استخدام اقل شيمكة من المبيدات ، وتحسين معدات استخدام المبيدات ، وتحسين التركيبات الكيماوية للمبيدات ، وابادة الحشرات الضارة ، واستخدام مبيدات اكثر انتقائية ، والطرق غير الكيماوية لابادة الحشرات الضارة .

وفى النهاية يذكر التقرير علاقة المبيدات بالصحة البشرية فيقول : ان معظم المبيدات الرئيسية تصيب الانسان بالتسمم الذى ينتهى الى الموت — والمرجح ان جميع المبيدات تقريبا يمكن ان تصيب الانسان بمرض حاد اذا توافرت ظروف مناسبة . سواء حدثت هذه الحالات نتيجة للتعرض المفرط اثناء العمل او ابتلاع كميات منها بطريق المصادفة او فى محاولات الانتحار .

ويضع التقرير توصية بهذا الصدد تطالب باجراء المزيد من البحوث عن الاثر الناتج فى الانسان وصور الحياة الاخرى من التعرض الطويل الامد للمستويات المنخفضة للمبيدات .



الأسبوع الرياضى

صاحب الحذاء الذهبى .. يتحدث « للأحرار »

طاهر أبو زيد :

● الخطيب مثلى الأعلى

● سألعب للنادى الأمريكى لتأمين مستقبلى





طاهر ابو زيد

قبل سفره بساعات قليلة الى لوس انجيلوس — تحدث نجم المنتخب القومى والنادى الاهلى — طاهر ابو زيد — الى « الاحرار » حديثا صريحا من القلب ...

قبل أن أبدا حديثى مع صاحب الحذاء الذهبى — وجدته على غير ما سمعت — بشوشا .. مرحا .. كريما .. يحسن استقبال ضيوفه والاستماع اليهم — يهتم بالنقد البناء الذى يرشده ويوجهه . ولا يهتم بالمديح الذى قد يدفع الى الغرور

●● **سألت طاهر أبو زيد عن مشوار حياته مع الكرة قال :**

أنا من مواليد أول ابريل ١٩٦٢ التحقت باشبال النادى الاهلى عام ١٩٧٣ وأنا بالصف الاول الاعدادى ثم تدرجت فى فرق الناشئين حتى سن ١٧ ولعبت أول مباراة للفريق الاول فى موسم ١٩٧٩ — وخلال ذلك اشتركت فى بطولة الناشئين تحت ١٤ وتحت ١٧ ثم فى مسابقة الدورى العام عام ١٩٧٩ ثم دورى ٨٠ — ٨١ وبعد ذلك اشتركت فى كأس مصر عام ٨١ وكأس افريقيا عام ١٩٨٢ .

●● **وعن عدد المباريات التى اشترك فيها قال :**

لقد لعبت ٨٠ مباراة محلية حققت خلالها ٢٠ هدفا و٣٠ مباراة دولية احرزت فيها ٢٥ هدفا .

●● **وسألت نجم مصر عن اجمل الاهداف التى يعتز بها**

فتجاب : اننى اعتز بأى هدف احرزه — وان كنت لا انسى هدفى فى مباراة اسبانيا — فى كأس العالم سنة ٨١ — وهدفى فى مباراة الكاميرون فى كأس الامم الافريقية عام ١٩٨٤ .

ولقد حصلت على الحذاء الذهبى ولقب هداف كأس العالم للناشئين عام ١٩٨١ — والحذاء الذهبى ولقب هداف كأس الامم الافريقية هذا العام .

●● **وعن دورة لوس انجيلوس سألت طاهر أبو زيد :**

.. ما هى توقعاتك لهذه الدورة ؟

— فتجاب : أعتقد انها ستكون بطولة قوية جدا وان فرص مصر فى هذه البطولة كبيرة والحصول على مركز متقدم احتمال كبير جدا بشرط اخلاص كل اللاعبين فى الاداء .. خاصة بعد المستوى الذى نلقاه البعثة من كافة المجالات وعلى كافة المستويات — وربما يريد هذا الاحتمال ان الفرق التى ستقابلها مصر — من السهل الفوز عليها

●● **وعن رأيه فى تطبيق نظام الاحتراف فى الكرة المصرية :**

— انه يعطى دفعة قوية للكرة المصرية ولكن يصعب تطبيقه فى مصر نظرا لضعف التمويل — اما اذا تم التغلب على هذه المشكلة — فانا اتوقع تقدما كبيرا فى مستقبل الكرة المصرية .

●● **وماذا عن الشائعات حول وجود خلاف بينك وبين كابتن مصر محمود الخطيب ؟**

فتجاب بدون تردد وبما لا يدع مجالا للشك :

هذه كلها شائعات مغرضة يروجها الصائدون فى الماء العكر ولا يوجد ولا يمكن ان يوجد مثل هذا الخلاف بيننا لسبب بسيط جدا هو ان الخطيب هو مثلى الاعلى سلوكا ولعبا !

●● **طلبت من نجم مصر ان يوضح لقراء الاحرار موقفه تجاه العرض المغرى الذى تقدم به أحد الاندية الامريكية لكى يضم طاهر أبو زيد**

— فقال : بالفعل هناك عرض تقدم به أحد الاندية الامريكية عن طريق مندوب حضر الى القاهرة منذ عدة أشهر — وقابلته — ودارت المفاوضات بيننا وبين النادى — ولم ارفض هذا العرض كما لم اقرر قبوله بعد .

●● **وعن الانتماء الحزبى سألت نجم الكرة المصرية وفنان جيل المتفوقات .. الى أى الاحزاب تنتمى ؟**

— فتجاب : لا انتمى لاى حزب من الاحزاب القائمة وربما يرجع هذا الى عدم وجود الوقت الكافى للاطلاع على برامج الاحزاب المختلفة — الا اننى فى الفترة القادمة سأحاول ان اطلع على هذه البرامج حتى يمكننى الانضمام الى حزب سياسى ويكون انضمامى عن اقتناع تام .

●● **وفى نهاية حديثى مع طاهر أبو زيد — الصريح دائما — سألته سؤالا تقليديا فكانت اجابته غير تقليدية وغير متوقعة !! نعن القراءة فى حياته قال :**

— اننى لا افضل ولا اقرأ الصحف اليومية المعتادة ، لاننى اسمع كل الاخبار فى الاذاعة والتليفزيون ولكنى اقرأ الكتب الثقافية ، والدينية على وجه الخصوص .

●● **وفى نهاية الحوار تمنيت له وللمنتخب المصرى وللبعثة المصرية فى لوس انجيلوس التوفيق والنصر — ودعوت له أن يضم الى حذائه الذهبى وحذائه الفضى — ميدالية ذهبية .**

● لا أحب قراءة الصحف اليومية المعتادة

اعتماد اللغة العربية فى الصحافة الدولية الرياضية

يعقد فى مدينة بوجوتا بكولومبيا فى مايو ١٩٨٥ المؤتمر العام للاتحاد الدولى للصحافة الرياضية لوضع اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية فى المؤتمرات الدولية الرياضية .

وكان هذا المؤتمر الذى انعقد فى مايو هذا العام فى باريس قد وافق بالاجماع على ادخال اللغة العربية كلغة رسمية عاملة ضمن اللغات فى المؤتمرات الدولية بناء على طلب رسمى من الاتحاد الاسيوى للصحافة الرياضية واقتراح من دولة الكويت وذلك لتمكين الوفود العربية فى مؤتمرات الاتحاد الدولى من المشاركة الفعلية فى اعمال المؤتمر والمساهمة فى اتخاذ القرارات والتوصيات التى تخدم الصحفيين والصحافة الرياضية .



تولى جريدة الاحرار مشاكل الريف على اختلاف نوعياتها اهتماما كبيرا .. ايمانا منها بان الفلاح المصرى هو أساس الانتاج وان قطاع الريف من اهم قطاعات الدولة .

ولما كانت مشاكل الفلاحين ومشاكل القرى تختلف من محافظة الى محافظة ومن مركز الى مركز بل ومن قرية الى قرية لذلك يسر جريدة الاحرار أن تتلقى من الاخوة الفلاحين فى جميع القرى مشاكلهم ومطالبهم وأن أى شكوى من اى فلاح ستلقى اهتماما كبيرا من ناحية دراستها ونشرها مع صور أصحابها اذا كانت مرفقة بها ومتابعة اجراءات المسئولين لحلها حتى يعود الريف كما كان منبعا للخير ويعود الفلاح كما كان سعيدا بأرضه ومجتمعه وعمله من أجل اسعاد الجميع .

ملحوظة : —

ترسل الشكاوى باسم محمود فوزى ابراهيم — جريدة الاحرار ١٩ ش الجمهورية — القاهرة — ويكتب على الظرف : الزراعة والمحافظات

مع أطيب تحياتى ..

محمود فوزى

.. والوزير يهتم بمشاكل الفلاحين

السيد الاخ الاستاذ محمود فوزى
جريدة الاحرار
تحية طيبة وبعد ...

اطلعت بمزيد من الامتنان على مقال سيادتكم الذى نشر فى الجريدة بعددها الصادر يوم الخميس الموافق ١٩—٧—١٩٨٤ تحت عنوان [دعوة الى الاخوة الفلاحين] .

ويسعدنى ان ابعث لسيادتكم بخالص شكرى على هذه الدعوة الصادقة الموجهة الى اخوة لنا يمثلون قطاعا كبيرا من قطاعات بلدنا .

والوزارة بجميع اجهزتها تشارككم فى هذه الدعوة ونحن جميعا على استعداد لتلبية رغبات اخواننا الفلاحين والعمل على ازالة أسباب شكواهم باذن الله تعالى ومعفنا الله جميعا لخدمة بلدنا الحبيب مصر مع خالص تحياتى واحتراماتى .

وزير الزراعة
والامن الغذائى
د. يوسف والى

حسين الشافعى فى ذكرى ثورة يوليو

٢٣ يوليو كانت حركة وانقلابا وثورة فى وقت واحد

احتفلت مصر هذا الاسبوع بالعيد الثانى والثلاثين لثورة يوليو ١٩٥٢ وفى الفترة الاخيرة كثرت الاحاديث والتوصيفات لثورة يوليو ، ولم يتفق رأيان على الهجوم او الدفاع عن ثورة يوليو ، وقد حان الوقت لكى يعرف الشعب مايمكن معرفته – على لسان احد صناع ثورة يوليو • • • • •

وقد اخترنا حسين الشافعى الذى كان يشغل موقع الرجل الثانى فى مصر فى أدق واحرج مراحل تاريخها • وكان حسين الشافعى – نائب رئيس الجمهورية الاسبق احد الشهود على تاريخ مصر منذ الساعات الاولى لها بل منذ الساعات الاولى للتفكير فيها • • • • • • • • • •

حرب ٦٧ كانت مؤامرة بين أمريكا وروسيا لضرب مصر

حسين الشافعى

مجلس قيادة الثورة

● انجازات الثورة كثيرة ويكفى مانعيشه من خيرها

إعادة الثقة • • • • • • •

■ سألت حسين الشافعى : ماذا تقول عن الثورة ؟

●● قال : لا يمكننى ان امنعنفسى فى مثل هذه الذكرى عن الادلاء بما يجول فى خاطرى . صحيح ، اننى قد لا استطيع ان اغطى كل الموضوعات التى طرحت ولكن دائما اسأل نفسى سؤالا قبل الادلاء باى حديث : ماالهدف من هذا الحديث ؟ فاذا كان محاولة لاعادة الثقة للمواطن المصرى وابعاد روح اليأس التى تطرقت الى النفوس ، فاننى اؤكد ان اليأس هو محصلة طبيعية عندما تصطدم عواطف الشباب بامالها فقد نشأ المواطن المصرى وهو يستمع الى نبض معين والى روح معينة كانت تعبيرا عن الاتجاه الحاكم لثورة ٢٣ يوليو ، وعلى مدى سنين طويلة ، ثم جاءت احداث ٦٧ فصدمت الناس صدمة كبرى وهذه الصدمة لابد فى تحليلها ان نعرف ان ما حققته ثورة يوليو لم يكن فى صالح الغرب ولاصالح الشرق .

ابعاد المؤامرة • • • • • •

■ سألته : هل كانت حرب ٦٧ مؤامرة ؟

●● قال انا قد تكون ٦٧ مؤامرة اتفقت فيها الاطراف !! واستدرج فيها من استدرج وجاز الامر على السذج لكى يعيشوا النتيجة حتى يقضى على هذا الحكم الذى بدأ يراود كثيرا من البلاد التى تتطلع الى الحرية والى البناء والى الانطلاق .

■ سألته : ما المقصود بالاطراف ؟

●● قال : المقصود بالاطراف هى أمريكا وروسيا التى اتفقتا لضرب مصر

واستطرد حسين الشافعى : ولم يكن ضرب مصر فى ٦٧ يعنى به مصر فى حد ذاتها ولكن ضرب مصر على مراحل التاريخ انما يراد به الا يعطى الفرصة لاى بلد تسعى الى التحرر ان تقف على قدميها او ان ترفع صوتها أو تكون لها حركة فى اية صورة من الصور ، وانا مازلت اذكر ذلك اللقاء الذى تم فى ٧٢ فى منظمة الوحدة الافريقية قبل حرب ٧٣ – وكنت ارأس وفد مصر فى هذا الاجتماع وقلت ان مصر تضرب . واذا ما ضربت اكبر دولة افريقية ، فمن الذى يستطيع بعد ذلك ان يحرك ساكنا او يرفع صوتا .. وكانت نتيجة ذلك الخطاب ان قطعت معظم دول افريقيا علاقتها باسرائيل فى ذلك الوقت .

الامل فى الله • • • • • •

■ سألته : وكيف نطرد اليأس من نفوس الناس ؟

●● قال : ان القضاء على اليأس فى نفوس الناس يأتى من اننا دائما نأمل فى الله سبحانه وتعالى والامل فى الله يمحو اى استعداد لليأس . ذلك لان واقع الامة العربية قبل ظهور الاسلام لم يكن ينبىء بما حدث بعد ظهور الاسلام واننى اريد أن اقول فى اطار هذه الملاحظة انه لا ينبغى أن يكون الحاضر الذى يوحى باليأس دليلا على المستقبل . فالمستقبل مازال فى علم الغيب وفى تقدير المدبر العزيز الحكيم

اجرى الحوار :
جمال عبد السميع

ولذلك نجد دائما فى القرآن الكريم اشارة الى اختلاف الليل والنهار لان اختلاف الليل والنهار ، علاوة على انه يعبر عن ان الليل سكن والنهار معاش – الا انه يعبر فى نفس الوقت عن ظاهرة نراها كل يوم وهى انه ليس هناك استمرار لاى شىء وان هناك دائما أملا فى فجر جديد وكل شىء سيتغير ..

والله سبحانه وتعالى يقول وهو أصدق القائلين : «كل يوم هو فى شأن»

ولذلك ، فانى أكون حزينا جدا عندما أجد روح اليأس مسيطرة على بعض الناس ، لان هؤلاء الناس يحكمون من الواقع ويفصلون ارتباط هذا الواقع بالخالق المدبر الذى بيده ملكوت كل شىء

واذا كنا نحكم على واقع العرب قبل قيام الاسلام حيث لم يكن اكثر الناس تفاؤلا أن يتصور انه خلال هذه الفترة يمكن ان تقوم مثل هذه النهضة التى اكتسحت أمامها كل ما يعترضها كالاعصار الذى لا يستطيع أن يقاومه مقاوم ، ومازالت روح الاسلام قائمة وعميقة وانها فى استقرار فى كل مكان على الخريطة الدولية .

والان يشعر كل مسلم بينه وبين نفسه بالم عميق حينما يرى المسلمين يقتلون فى مشارق الارض ومغاربها ودماؤهم مستباحة . وان كل مسلم ليسأل : السنا حملة القرآن ؟ السنا أتباع محمد عليه الصلاة والسلام ؟ فلم اذن نرضى ذلك فى ديننا ؟ ولم نرضى ان نكون على هامش الحياة ؟ وقد اسكننا الله فى أغنى بقاع الارض ؟

ان هذا الخاطر انما يتردد فى نفوس الناس وان لم ينطقوا به .

وانا مازلت اذكر فى عام ٦٧ ان شعب مصر بحسه العميق وبادراكه الواعى الذى يتجلى فى ساعات الشدة وفى ساعات الالم لانه رفض الهزيمة وصمم على الانتقام والثأر وصمم على اعادة البناء وصمم على التشبث بالقائد وهذا التشبث قد ردده جمال عبد الناصر نفسه من وعى الشعب وهو يقرأ من تقارير الرأى العام . وفى أول خطاب له قال عبد الناصر : والناس تطالب بكذا وانا معهم !! الى ان قال والناس تطالب بالعودة الى الله وانا معهم واستعدادا لتضحية حقيقية لان الله سبحانه وتعالى يقول :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ».

وهنا الذى يبيع هو الذى يعطى الثقة ليقضى على اليأس . أما الذين يريدون ان يستفيدوا ويكونوا ثروات على جثث الاخرين ، لايمكن ان يعتمد عليهم فى تأكيد الثقة ولكن هذا النوع لا يثير الا كل شعور باليأس . ولابد ان تتغير النغمة السائدة وهى اهتمام كل انسان بنفسه فقط ولا مجال عنده ولا اهتمام بوطنه ولا دينه ، وعندما تتغير هذه النغمة – ولابد ان تتغير – ففى هذه الحالة لن يكون هناك مجال لليأس .

بناء الثقة • • • • • • • •

■ واضاف حسين الشافعى : انه عندما يزول اليأس من نفوس الناس لابد من ان يستتبع ذلك بناء الثقة .. والثقة هى وليدة العمل والجدية والكلمة وكل كلمة تقال ينتظرها الناس ليعرفوا ما اذا كانت هذه الكلمة مجرد كلام أم واقعا سيتحقق ؟ لذلك ، قال الله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) – أى لا تسر مغمض العينين فى طريق كالذى يقتفى الاثر وتعيش منساقا بلا ارادة

وقال تعالى : (ان السمع والبصر والفؤاد ، كل اولئك كان عنه مسئولا)

فاذا سمع الناس كلاما يعجبهم فلابد ان ينتظروا حتى يعرفوا ما وراء هذا الكلام لذلك قال : (ان السمع والبصر والفؤاد) فمن الممكن ان تسمع كلاما براقا وجذابا فلا يجب أن نساق الى هذا الكلام البراق دون أن نحكم العقل والفؤاد الذى ليس له مقابل فى اى لغة أخرى .

ثورة ام انقلاب ؟ • • • • •

■ استوقفته لسؤال مازال يتردد : هل ٢٣ يوليو حركة أم انقلاب أم ثورة ؟

●● قال حسين الشافعى متحمسا اننى اتمنى – فى ذكرى ٢٣ يوليو – الا نتحدث عن ذكريات وعن مسميات وهل هى حركة أم انقلاب أو ثورة ؟ – فهى كل اولئك !!

■ هى حركة ، لان تحرك الجيش فى حد ذاته حركة !

■ وهى انقلاب ، لانها قلبت الاوضاع وحصلت على سلطة السيادة عن النظام السابق .

■ وهى ثورة بكل ما تسببت فى تغييره فى واقع المجتمع .

واذا كان البعض ، الذين يريدون بتسمية ٢٣ يوليو انها حركة للتقليل من شأنها ، فذلك لن يغير من الامر شيئا . فهو واقع تاريخى .

فهذه الحركة هى التى حركت الامة العربية من الجمود المطلق الذى كانت تعيشه ، واذا كان هناك رد فعل أو انتكاسة أو توقف مؤقت ، كل هذا ، لن ينفى ان التحرك قد حدث بالفعل .

المنطقة العربية • • • • • •

وعندما سئلت عن الشىء الذى أعتز بأنه قد تحقق على يد ثورة ٢٣ يوليو ، أجبت : اننى اعتز بان ثورة ٢٣ يوليو قد حركت واقع المنطقة العربية ويكفيها هذا لان التحريك فى حد ذاته حياة وبعد الحياة لا نسأل ماذا سوف يحدث فاذا حدث بعد الحياة ان قامت الدنيا ضدى وحاول من حولى ايقافى أو ايقانى ، فكل ذلك يحدث نتيجة الحركة أما عندما كنا امواتا لا وجود لنا ولا حركة لنا ، فلا خوف منا ويمكن اهمالنا وتركنا نتحلل كما تتحلل الجيفة – اذن فالحركة هى مبدأ الحياة .

منذ قيام الثورة ، استطاعت ان تحدث حركة كبيرة فى المجال الخارجى واستطاعت ان تعقد معاهدة مع الانجليز بعد ان فشلنا ٧٠ عاما من التفاوض بدون نتيجة . لان ارادة الامة عندما تجمعت كانت هناك فاعلية وتأثير كما ان كل المشروعات التى كنا نتغنى بها فى خطابات العرش ، تحققت فى بداية الثورة دون ان يشعر أحد وكان كل أمل السياسيين القدامى على مدى السنين الطويلة ان تتم كهربة خزان اسوان ويستخرج حديد اسوان وقد تم ذلك وما هو اكبر والسد العالى وحديد الواحات وخط سكة حديد طوله ٦٠٠ كيلومتر الى الواحات البحرية لنقل الخام وكثير من الانجازات التى حققتها الثورة ، أى ان مصر عندما تتحرك فانها تثير الرعب والخوف لدى الدول الاخرى التى لاتريد لمصر ان تقوم لها اية قائمة كدولة قوية .

وما حدث مع محمد على يتكرر ، فعندما قام الجيش المصرى بقيادة ابراهيم باشا ، وضرب تركيا فى معركة قونيا سنة ١٨٣٢ كان ذلك بمثابة اسطورة . وكانوا فى سنة ١٨٢٧ قد اغرقوا الاسطول المصرى ، وتقدم على البر وهزم الجيش التركى فى معركة قونيا ١٨٣٢ فعادوا وهاجموا هجوما مضادا عام ١٩٣٩ فتلقسوا الضربة القاضية عام ٣٩ . وبالطبع ، كان الامر طبيعيا ان تتجمع جميع دول اوربا فى مؤتمر لندن ١٩٤٠ لتعيد مصر الى حجمها وتفرض على محمد على ان يتنازل عن كل ما حققه وفتحه ليعود مرة أخرى فى حدود مصر .

محاولة للاحتواء • • • • •

وهنا ، فلا يجب ان نستبعد أبدا أن فى ١٩٦٧ حدث ان قاموا باتفاق بين الاطراف ليضعوا مصر فى حجمها – وفى ١٩٦٧ – يمكن لمن يحلل الاحداث تحليلا موضوعيا ان يعى جيدا ان كلا من أمريكا والاتحاد السوفيتى قد اتفقا ضد مصر حتى لا يترك لها الامر وتستدرج بطريقة أو باخرى حتى يتم احتواؤها .

ولذلك ، فان الله سبحانه وتعالى ينبه ويقول : (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) لان هذا هو مصدر النصر ومصدر الامان ..

ولقد كرم الله تعالى مصر فى كتابه الكريم فى اكثر من موضع واكثر من مرة تصل الى خمس مرات .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فى حق مصر ما تفخر به وتعتز عندما قال : (اذا فتح الله عليكم بمصر فاتخذوا منها جندا كثيفا فهم خير اجناد الارض) فسأله أبو بكر : ولماذا هم خير اجناد الارض يارسول الله ؟ قال : لانهم هم وزوجاتهم فى رباط الى يوم القيامة .

وهنا اشارة الى رباطين اذا رباط عميق جدا وهو رباط الاسرة فى مصر أما الرباط الثانى فهو رباط الحرب بحكم موقع مصر المطموع فيه دائما ، وهو دائما موضع صراع بين القوى الكبرى للتحكم فى هذا المكان لما له من اهمية استراتيجية .

فهذا المكان هو مكان فقد ، فاما ان يكون أهله على مستوى القيادة أو ان يكون مغريا للقوى الكبرى للتسارع للتحكم فيه فاللهم اننا قوة تكافئنا مع هذا المكان ليقوم بدوره الحضارى والقيادى ودوره الذى تصلح به أحوال الدنيا .

ذكريات قبل ثورة ٢٣ يوليو

فى حديث لى مع كريم ثابت المستشار الصحفى للملك فاروق وأحد ثلاث شخصيات كانت لصيقة بالملك – شخصيات ترى ولا ترى وتسمع ولا تسمع وهى كل الاحوال لا تتكلم وهى الصفات التى يجب ان يتصف بها كل المقربين لاى ملك

وطوال حياتى لم اصادف شخصا يتمتع بما كان يتمتع به كريم ثابت من ذاكرة تضارع الكمبيوتر وذكاء خارق تاج وخفة الروح .

روى لى كريم ثابت ان فاروق تخى الفترة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو فى قلق دائم ليل نهار ولا ينام الليل يحاول أن يتغلب على القلق ليلا بالقراءة وليس فى كتاب واحد ولكن ينتقل بين أربعة أو خمسة كتب .

وان قلقه كان يرجع الى الاسباب الاتية :

١ – شعر ان الانجليز يتزايدون نفوذ خارج البلاد .

٢ – تقارير المباحث عن الاخوان المسلمين والشيوعيين فقد يعملون على عزله .

٣ – ان الجيش متذمر لقلة الترقيات وارتفاع الاسعار التى كان يعانى منها الشعب كله بعد الحرب العالمية الثانية .

بالنسبة للانجليز اعد فاروق ممرا سريا للهرب من السراى اذا اقتحمها الانجليز لتيه .

بالنسبة للاخوان والشيوعيين وارتفاع الاسعار اخذ يقيل الوزارة ويكلف اخرى من حزب آخر وهكذا ولم ينجح اى حزب لا فى تهدئة النفوس ولا فى ايقاف ارتفاع الاسعار لان فساد الاحزاب جعلها تسعى للسلطة لصالح الحزب وليس لصالح الشعب .

وبالنسبة للجيش لم تنجح اى وزارة فى القضاء على اسباب تذمره واطلقت الشائعة بانه سيقرر صرف ستة جنيهات لكل ضابط كبدل تعيين .

واراد فاروق ان يتعرف بنفسه فامر الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية انذاك بجمع اكبر عدد من ضباط الجيش بفناء قصر عابدين لحديث خاص معهم .

وتوجهنا الى قصر عابدين فى الموعد المحدد وكلنا أمل فى أن فاروق سيعلن الامر بصرف الجنيهات الستة بدل التعيين ، وكان هذا المبلغ يكفى لحل ازماتنا جميعا فى ذلك الوقت .

خرج فاروق الى شرفة القصر وناجانا فجاة لم تكن فى الحسبان ولا تعنينا فى شىء اذ وجه الحديث بصوته الجهورى الذى لم يكن فى احتياج لميكروفونات ووجه كلامه الى حيدر باشا قائلا « يا حيدر قول لهم أنا التعاردة باعظيم اغلى شىء عندى وهو ابنى » يقصد الامير احمد فؤاد ويبدو ان المفاجأة اذهلت حيدر باشا فصمت واعتقد فاروق ان الباشا لم يسمع الامر فكرر الامر بصوت اعلى من المرة الاولى فأعاد حيدر باشا الامر بعد ان افاق من ذهوله ولكنه سمع ردنا جميعا فكلنا قلنا قبضنا وانفض اجتماعنا وانصرفنا .

هذا ما رواه لى كريم ثابت وما حضرته شخصيا والى مقال آخر عن حديثى منه عن فاروق .

لواء زغلول لطفى
عضو حزب الاحرار

الدكتور جمال حمدان :

السد العالى ثورة على النيل ومن أدق الجراحات التى أجراها الانسان

■ السد العالى سيظل تعبيرا عن ارادة التحدى والصمود للانسان المصرى .. وانتصاره فى أخطر المعارك السياسية والتكنولوجية .. انه ثورة على النيل بكل المقاييس وهو من أدق وأشق الجراحات الجغرافية التى أجراها الانسان على وجه الارض ....

.. ومن السخرية وامتهان العقول أن يدعى بعض الخبراء العالميين أن بحيرة السد العالى هى سبب التقلبات الجوية غير المألوفة التى شهدها العالم فى السنوات الاخيرة مثل الجفاف فى الساحل الافريقى وفيضانات شبه القارة الهندية وتداخل الفصول فى أوروبا وزيادة الامطار فى استراليا وأمريكا الجنوبية وتعمق مناطق الضغط العالى فوق شمال الاطلس .. بمعنى أن بحيرة ناصر متهمة باحداث الاضطراب والفوضى الشاملة فى مناخ نصف الكرة الارضية على الاقل ! ! .

تحقيق :
حمدى حمادة

ولا يعلم المهاجمون لاعظم انجاز لثورة يوليو ان السد العالى حمى مصر من اكثر من فيضان عال وضعيفه .. فكلنا يذكر فيضان ١٨٧٨ الجامح وفيضان ١٩١٣ العاجز .. وفى ١٩٧٢ كان الفيضان ضعيفا « ٥٣٫٧ » مليار فقط وكان يهدد بالقحط وفى ١٩٦٤ ، ١٩٧٥ وكذلك ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ كان على العكس عاليا يهدد شعب مصر بالغرق .

اتهامات باطلة • • • • • •

ولا يعلم المهاجمون ان الطاقة الكهربائية للسد العالى ١٠ مليار كيلو وات وتزيد عن طاقة سد جراند كولى بامريكا ، وانه حقق مكاسب ووفورات تقدر بـ ٢٥٠ مليون جنيه سنويا .. أى أن عائد سنة واحدة يغطى تكاليف السد والتى تقدر بـ ٤٥٠ مليون جنيه وقد بلغت عوائده فى السنوات العشر الاخيرة نحو ١٠ بلايين من الجنيهات أى ٢٠ مرة لما انفق عليه .

وقد أثيرت فى الاونة الاخيرة التساؤلات حول حدوث الزلازل فى منطقة اسوان وتأثير ذلك على جسم السد العالى ، وهل بحيرة ناصر هى المتسببة فى هذه الزلازل ! خصوصا وأن بحيرة ناصر هى أول بحيرة صناعية فى العالم مساحة واتساعا وطلقة .. طولها .. كم ومساحتها تبلغ .. ٥٠٠كم٢ أى تقدر بمساحة غرب الدلتا وزيادة ومتوسط عرض البحيرة الحصلى نحو ١٠كم .

وعموما فان الدراسات والابحاث العلمية تجرى حول التأثيرات الجانبية للسد العالى خصوصا الزلازل .. وان الامر لا يشكل خطورة على جسم السد لانه مصمم لمواجهة احتمالات الزلازل مابين قوة ٦ ، ٧ عند منطقة السد ذاتها .

وعموما فقد بلغت تكاليف الدراسات حوالى ٦ ملايين جنيه .

وقد أثيرت التساؤلات حول نحر النيل بسبب عدم وجود الطمى الذى كان يغمر أرض الوادى قبل بناء السد العالى .. وتأثير ذلك على جانبى النيل وعليه فان معهد بحوث ميكانيكا التربة والاساسات يقوم باعداد مشروع لدراسة الميول الجانبية للمجارى المائية بتكلفة ١٢٤ الف جنيه ، وتهدف الدراسة الى التعرف على مواقع التآكل والنحر على طول مجرى النيل وروافده الرئيسية بهدف اعادة حمايتها من خلال تطوير مجرى النيل .

ضجة فى مجلس الشعب

وحتى لا تختلط الامور فقد حدثت ضجة داخل مجلس الشعب يوم ٩ يوليو الحالى عندما عرضت الحكومة فى الجلسة الثانية لمجلس الشعب مجموعة من الاتفاقيات تتضمن قروضا ذات حجم عال جدا وبنسبة فوائد كبيرة .

واعترض النائب الوفدى .. علوى حافظ على عقد اتفاقية من خلال قرض فرنسى بملايين الجنيهات لدراسة موضوع تجديد « قناطر اسنا » على اساس أن « قناطر اسنا » تقع على نهر النيل وأن هناك آثارا جانبية للسد العالى ، ثم تساءل العضو قائلا : اننا قبل أن نلجأ الى العقل الفرنسى نستشيره فى نهر النيل نريد الدراسات التى قام بها العقل المصرى .. ويجب الا نشرع فى « قناطر اسنا » كما تحذرنا فى بناء السد العالى !

ويقول علوى حافظ عضو مجلس الشعب :

ان مجلس الشعب هاج لحدث تعرض للسد العالى وكانت التبت قنبلة .. اعلنت ان الاثار الجانبية للسد العالى قد ظهرت بشكل مخيف مما يتطلب مراجعة السد العالى ووضعه على مشرحة علمية دولية ليقول علماء العالم فيه ماله وما عليه .. قبل أن تورث أجيالنا القادمة نتائج آثار السد الجانبية اذ خصوصا وان الطمى الذى كان اكسير الحياة بالنسبة للقرية الزراعية قد فقدناه .. وترتب على ذلك أن فقد معظم الاراضى الزراعية هذه خصوبته .

ويضيف علوى حافظ :

أن مياه النيل بدون الطمى اصبحت حادة كالسكين تنحر جانبى النيل بشكل بشع مما يعرض جميع القناطر القائمة على النيل للسقوط ! وأيضا الطمى كان يدخل كتغذية طبيعية ثم أصبح النيل « بلا مؤنة » فأصبح عريانا والدليل على ذلك انتشار البلهارسيا بكثرة لان الطمى كان يسد جحورها .

رأى المحجوب • • • • •

وعندئذ انفعل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قائلا :

سأقول كلمتين : الاولى للديمقراطية والثانية للتاريخ .. الاولى من حق أى عضو أن يقول مايريد .. والثانية التى تخص التاريخ فان السد العالى سيظل شامخا تعبيرا عن ارادة الشعب المصرى والصمود وارادة التقدم .. ولا نريد أن نضيع وقتا فى خلاف خاصة وأن السد العالى ليس فى حاجة الى دفاع فكل الهجوم يكسر عند أقدامه .

ويقول فيليب جلاب فى كتابه .. هل نهدم السد العالى ؟ :



جمال عبد الناصر

عندما كانت الاستعدادات تجرى للاحتفال بعيد الثورة سنة ١٩٥٦ اتصل محمد حسنين هيكل بالرئيس عبد الناصر الذى قال له ان موضوع خطابه سيكون : « ان مصر ستبنى السد العالى حتى لو اضطررنا الى بنائه بالمعاول » ..

ونحن نعلم أن مصر لكى تؤكد جدية قرارها لتنفيذ المشروع اعتمدت فى يونيو ١٩٥٥ مبلغ ٨ ملايين دولار للقيام بالاعمال التمهيدية وبدأ بناء الطرق وخطوط السكك الحديدية ومساكن العاملين فى المنطقة المحددة لبناء السد واعلنت الشركات الالمانية الغربية والفرنسية والبريطانية عن تشكيل .. « كونسورتيوم » فى سبتمبر ١٩٥٥ . للتقدم بعروض مشتركة لتنفيذ المشروع وبدا كما لو أن هناك خطأ ما فى التقدير او التحليل ، ذلك أن كل المشروعات الاقتصادية الكبرى والتى تغير وجه المجتمع أو تنقله الى مرحلة التصنيع لا تحظى أبدا بموافقة الرأسمالية الغربية ولا تستثير حماسها . وقد كان جوهر الصراع بين مصر كدولة شبه مستعمرة وبين الرأسمالية الاوروبية والامريكية هو أن تظل مصر مزرعة ومصدرا للمواد الخام وسوقا للاستهلاك او مجالا حيويا للشركات الصناعية الاجنبية .

وفى نهاية سبتمبر ١٩٥٥ اعلن عبد الناصر عن صفقة السلاح مع الاتحاد السوفيتى كبديل وحيد لتسليح الجيش المصرى !

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الثامن من أكتوبر ١٩٥٥ أن الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لمعونة مصر فى بناء السد العالى .. وبعد أكثر من شهر سافر الدكتور عبد المنعم القيسونى ، وزير المالية يومئذ واجتمع مع مسئولى البنك الدولى فى واشنطن وانتهى الاجتماع بتقديم عرض أمريكى بريطانى مشترك أعلن فى السادس من ديسمبر وقيمته ٧٠ مليون دولار للمرحلة الاولى من بناء السد العالى ، وتقدم الولايات المتحدة الجزء الاكبر وهو ٥٦ مليون دولار وتقدم بريطانيا بقية المبلغ بالافراج عن جزء من الارصدة الاسترلينية المصرية المجمدة فى بريطانيا .

وتقرر أن يساهم البنك الدولى بقرض يبلغ ٢٠٠ مليون دولار وأن تنتهى المرحلة الاولى لبناء السد بعد خمسة أعوام

المفاجأة الكبرى • • • • •

وبعد بضعة شهور من هذا الاتفاق الواضح والمحدد أعلنت الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لمعاونة مصر خارجيتها النسيبين «جون فوستر دالاس» فجأة تسحب عرضها للمعونة فى بناء السد العالى

كان الاتحاد السوفيتى فى الحقيقة أول دولة عرضت على مصر تقديم المعونة لبناء السد العالى فى أكتوبر ١٩٥٥ . وكان هذا العرض الى جانب صفقة الاسلحة هو الذى أثار واشنطن ولندن للتقدم بعرضهما المعروف ، لكن عبد الناصر لم يحاول استخدام العرض السوفيتى « لابتزاز » الغرب ..

وفى ٢٧ ديسمبر ١٩٥٨ وقعت مصر والاتحاد السوفيتى على الاتفاقية التى تعهد الاتحاد السوفيتى بموجبها بتقديم المعونة الاقتصادية والفنية لمصر لبناء المرحلة الاولى من السد العالى ، وبعد أقل من شهرين تم التصديق على الاتفاقية وشرع الاتحاد السوفيتى على الفور فى تنفيذ تعهداته .

وللتاريخ نقول أن أبرز خبراء الغرب ومن بينهم ك . ترازجى اذ شتراوب اذ ستيل من الولايات المتحدة اذ بروس من ألمانيا الغربية وغيرهم أقروا بأفضلية المشروع السوفيتى . وقد صدق الرئيس جمال عبد الناصر على المشروع النهائى فى ٢٦ يونيو ١٩٥٩ وبدأ العمل وقبل أن ينتهى بناء السد العالى كان قد حقق ما يقرب من تكاليف انشائه .

ويقول الدكتور جمال حمدان فى كتابة « شخصية مصر » .

السد العالى بلا ريب قمة الرى الدائم . فهو يمثل انطلاقة جذرية مطلقة عن الماضى المائى فى مصر ، ويكتب فصلا مستقلا تماما فى كتاب الرى المصرى . انه فى آن واحد جراحة جغرافية من ادق واخطر ما اجرى الانسان على وجه الارض .. انه ثورة على النيل .. فالسد العالى بدل التخزين التراكمى ويفتح آفاقا وامكانيات مائية لا حد لها بحيث يبدأ العصر الذهبى فى تاريخ الرى والزراعة المصرية ، فلاول مرة يمكن استغلال كل قطرة من مياه النيل بعد أن كان جزء كبير منها يضيع سنويا فى البحر ، ولاول مرة يمكن استغلال كل شىء من الارض الصالحة للزراعة للبور ولا براري كما يمكن تحديد المعمور المصرى الى آفاق بعيدة وجديدة ، ولاول مرة تتحرر « مصر » والزراعة المصرية من خطر الفيضان الطوفانى والفيضان الواطى .. فبعمل السد العالى أصبح النيل ثورا داجنا مستأنسا نزعت عنه أسنانه ومخالبه ، وأن النمر الذى تحكم فى رقابنا قد تحكمنا أخيرا فى رقبته ..

ويضيف الدكتور جمال حمدان :

كانت حصيلة « مصر » قبل السد العالى ٤٨ مليار متر مكعب بينما كان يضيع ٣٢ مليار متر مكعب فى البحر .. وبعد اتفاقية ١٩٥٩ أضافت حصة مائية تقدرها ٧٫٥ مليار متر مكعب فأصبح المجموع ٥٥٫٥ مليار متر مكعب .

والان بعد امتلاء السد الى أقصى حد ارتفعت موارد مصر المائية الى ٦٨٫٥ مليار .. وهناك فائض مائى لا يستغل يقدر بـ ١٧٫٥ مليار متر مكعب .. فالسد العالى حمى مصر من أكثر من فيضان عال وضعيف وكذلك الطاقة الكهربائية للسد العالى ١٠ مليارات كيلو وات وهى تزيد على طاقة سد جراند كولى بأمريكا .. والسد العالى حقق مكاسب ووفورات تقدر بـ ٢٥٠ مليون جنيه سنويا .. اى ان عائد سنة واحدة يغطى تكاليف السد والتى بلغت ٤٥٠ مليون جنيه .

وقد بلغت عوائد السد العالى فى السنوات العشر الاخيرة نحو ١٠ بلايين من الجنيهات أى ٢٠ مرة مما انفق عليه .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

شاطئ المعمورة يتحول إلى اقطاعيات لكبار المسئولين



شاطىء محجوز لـ ٦ مستاجرين بمجموعة الجندول

الشواطىء اصبحت قاصرة على المحاسيب

ما يحدث على شاطىء المعمورة وفي شركة المعمورة من استغلال ومخالفات خطيرة وحرمان الشعب من حقوقه في اراض ملك الدولة — امور لا يمكن السكوت عليها — وقد بدأ المدعى الاشتراكى في تحقيق بعض الوقائع مبتدئا باستغلال أحد المحافظين السابقين مركزه وحصوله هو وعائلته على ١٢ وحدة بالمعمورة بدون أى أولوية بل بقرار منه .

والمعمورة كانت تسمى معمورة فاروق واستولى عليها الاصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ من ضمن أملاك الملك السابق فاروق — ثم ضمت الى شركة المعمورة والمنتزة والمقطم وكانت تضم بعض الباشوات وسبو بوليتلى ثم اشترى اسهمها البنك التجارى — وعندما كان السيد حسن عباس زكى مدير هذا البنك وكان المهندس سيد مرعى وزيرا للخزانة بالنيابة لغياب الدكتور القيسونى للخارج . طلب حسن عباس زكى من سيد مرعى المساعدة في تمويل البنك التجارى ، رأى المهندس سيد مرعى ان اسرع طريقة لذلك هى بيع اسهم شركة المعمورة والمنتزة والمقطم ووافق حسن عباس زكى على ذلك واختير المحاسب محمد سليمان لتقدير قيمة السهم وطلب من المهندس سيد مرعى ان تقوم الجمعية العامة للاصلاح الزراعى بشراء المعمورة وتم ذلك فورا . واخذ سيد مرعى موافقة رئيس الجمهورية باعتبار أن الجمعية ستنشىء شاطئا سياحيا جميلا على أرض المعمورة ، وتبيع الارض وتحقق ارباحا تساعد جمعيات الاصلاح الزراعى على نشاطها في زيادة الانتاج الزراعى واقامة مختلف المشاريع للامن الغذائى .

المدعى الاشتراكى يحقق فى مخالفات وتجاوزات شركة المعمورة

وعقدت جمعية عمومية ودخل مجلس الادارة فلاحو الاصلاح الزراعى ومنهم الشيخ خلف الله والشيخ عبد السلام الخولى والاخ عبد الحميد غازى وغيرهم واختير لرئاسة الشركة المهندس الزميل عزت عبد الوهاب والعضو المنتدب المهندس محمود فوزى والمدير العام عزيز جرجس . دفعت الجمعية العامة للاصلاح الزراعى مبالغ طائلة من سرامينجاو اقامت اجمل شاطىء على البحر الابيض المتوسط وارتفع سعر المتر من الارض — لاراضى المبانى — من ١٥ قرشا الى حوالى ٣٠٠ جنيه للمتر المربع سنة ١٩٦٢ وانشأت كابينات وشاليهات على البلاج على احدث طراز وكانت تؤجر للجمهور حسب أولويات التقدم ودفع الايجار ، واذكر انه فى عام ١٩٦١ تقدم لايجار الكابينة رقم ١٠٤ بمجموعة النصر المشير عبد الحكيم عامر وايضا الاخ كمال العدوى وتأخرت قريبة المشير فى دفع الايجار يومين فاعطيت هذه الكابينة للاخ كمال العدوى — بحق — وطبقا للشروط ، وحاولت كل القوى أثناء اعطاء هذه الكابينة للاخ كمال واعطائها لقريبة المشير .. ورفض ذلك رفضا تاما حفاظا على حقوق الجماهير ووزعت جميع كبائن وشاليهات المعمورة بالدور ..

ثم أطاحت مراكز القوى بالمهندس سيد مرعى عام ١٩٦٢ وكل من كان يعمل معه ، وصدر قرار وزارى بسلب المعمورة من الاصلاح الزراعى وجعلها شركة بعد أن صرفت جمعية الاصلاح الزراعى عليها الملايين وبدأت شركة المعمورة وهى تابعة لوزارة الاسكان بادارة المعمورة وكأنها عزبة تابعة لوزارة الاسكان .

توزيع الكبائن والشاليهات وتخصيص الشقق

وكل كبائن المعمورة على الشاطىء والشاليهات التى بنيت بعد ١٩٦٢ وهى الغالبية اجرت بقرارات من المحافظين — الاسكندرية — ورئيس الوزراء ووزراء الاسكان ولم تعرض أى كابينة أو شاليه للجمهور اطلاقا .

فمثلا مجموعة العبور بنيت واجرت جميعها لكبار المسئولين بالدولة دون أن يعلم عنها الشعب شيئا وكذلك كل الكبائن التى بنيت كشلة على الشاطىء دون أن يحظى فرد واحد من الجمهور باى حق فيها ولم يعلن عنها ، لم تقدم طلبات اجرت سرا للمحاسيب وكبار المسئولين .

قفل أجزاء من الشاطىء لكبار الشخصيات

ورغم أن عقود بيع الاراضى فى تقسيم المعمورة تنص صراحة على حق المشترى للارض والمشترى للشقق والمستاجرين لها فى التمتع بالشاطىء دون أى رسوم ، الا ان شركة المعمورة بدأت فى قفل اجزاء من شاطىء البحر لبعض كبار الشخصيات .. فبدأت الشركة فى قفل الجزء من البحر بين كبائن النصر والمنتزة على ٦ عائلات فقط من كبار المسئولين . وهى مجموعة الجندول ، وبدأت الشركة فى قفل أجزاء اخرى من شاطىء البحر فبدأت فى اقفال حوالى ٧٠ مترا من الشاطىء بجانب مجموعة النصر وسؤال بعض المسئولين فى الشركة قالوا ان ذلك قررته الشركة

وقد تكون شركة المعمورة قد قامت بذلك دون علم هذه الشخصيات .

وتصر الشركة على مشاركة مستاجرى الكبائن والشاليهات فى ايجاراتهم من الباطن ، ويبلغ ايجار الكبائن على البحر — القدامى — ١٢٠ جنيها طوال العام والشاليهات الكبيرة ٢٤٠ جنيها للسنة ويقوم اصحاب هذه الكبائن والشاليهات بتاجيرها من الباطن بمبالغ بين الف والفى جنيه فى الشهر بعلم شركة المعمورة وتقاسم الشركة هؤلاء المحظوظين فى مكاسبهم غير العادلة لان اى مستاجر فى المعمورة لا يستغل الفين لصالحه يجب سحبها منه واعطاؤها لمن يريد ان يستغلها ، ولا يهم الشركة الا الحصول على اموال لتزيد ارباحها : وحوافز العاملين بها والمكافآت الضخمة التى يحصل عليها كبار العاملين بها .

استمرار الاستغلال للمحاسيب وكبار المسئولين

هذه الكبائن والشاليهات التى يبلغ عددها حوالى ٨٠٠ شاليه وكابينة ، واغلبها بايجارات مخفضة ، كان الواجب

تحقيق :

محمود فوزى

على الشركة أن تضع نظاما بان يكون الايجار لمدة ٣ سنوات فقط ثم يعاد الاعلان عنها وتؤجر حسب الاولوية ، ويمكن أن يزيد الايجار ، ليصل الى ١٥٠٠ جنيه للكابينة أو الشاليه على الاقل ونزيد بذلك دخل الشركة من هذا البند فقط حوالى مليون جنيه على الاقل اما استمرار المحاسيب والمسئولين فى استغلال هذه الكبائن والشاليهات الى الابد غير مخالف للحقوق والعدالة والاشتراكية وضد حقوق الشعب فى ارضه وشواطئه ، وحتى اذا كانت هناك سياسة فى اعطاء كبائن وشاليهات للوزراء وكبار المسئولين وهم فى مراكزهم ولكن بعد أن يتركوا هذه المراكز يصبحون مواطنين عاديين فما هو حقهم فى ذلك .

ولم تكتف شركة المعمورة بذلك بل قفلت حدائق المعمورة على مستاجرى الكبائن ومنعت الجمهور من التمتع بهذه الحدائق والتى تزيد مساحتها فى شاطىء المعمورة على مساحات المبانى نفسها واحاطت هذه الحدائق باسوار من خشب النخل والاشجار لمنع اى انسان من الدخول اليها الا ساكنى الشاليهات والكبائن .

وتقع حوادث غرق فى البحر فى المعمورة طوال العام لان اجراءات الانقاذ غير مستوفاة . ففى جميع شواطىء العالم التى تهتم بارواح روادها تكون اجراءات الانقاذ فى منتهى الكمال .. من لنشات انقاذ الى مراكب الى منقذين على اعلى مستوى لا عمل لهم ولا اهتمام لهم الا مراقبة البحر للانقاذ وحتى كراسى الانقاذ العالية التى يجلس عليها رجال الانقاذ ، تركتها الشركة بغير مقاعد أى لا يمكن الجلوس عليها ، لذلك فهى لا تستخدم اطلاقا ..

واريد ان اسأل كبار المسئولين فى الشركة هل عمال الانقاذ فيها متفرغون للانقاذ فعلا ؟! . ولماذا قامت الشركة هذا العام بتعيين منقذين من خريجى معاهد التربية الرياضية ليس لهم اى خبرة بالانقاذ عمليا وهم لا يشغلون حاليا باى عمل الا التنزه على الشاطىء .

التهاب الاسعار واستغلال الجمهور بالمعمورة

ولقد رفعت شركة المعمورة اسعار الدخول من ٤٠ الى ٨٠ قرشا للتذكرة لمرة واحدة فقط ورفعت رسوم الشمسية على الشاطىء من ٤٠ الى ٨٠ قرشا لليوم الواحد للشمسية الواحدة .. والغت الشركة كارنيهات الدخول التى كانت تعطى لاصحاب ارض التقسيم وهم الذين قامت على اكتافهم تعمير المعمورة حقيقة . اما الكارنيهات الاجتماعية التى كانت تعطى لشقق التقسيم فرفع سعر الكارنيه الى ١٠ جنيهات للكارنيه الواحد . ونسيت شركة المعمورة أن القانون يعطى لمالك الشقة او مستاجرها الحق فى الدخول الى الشقة دون رسوم او تصريح ، وان الزام أصحاب ومستاجرى الشقق فى التقسيم بكارنيهات دخول هو أمر ضد القانون والعقل ، ولو رفع هؤلاء الامر للقضاء لحكم لهم بحقهم فى الدخول الى شققهم دون اى تصريح او كارنيه

ولقد ارتفعت أسعار المشروبات على شاطىء المعمورة حتى أن زجاجة المياه الغازية ثمنها ٤٤ قرشا . واما أن الشركة تعتمد هذه الاسعار الملتهبة لتاخذ حصتها منها او انهما تعتمد اسعارا اخرى وهى غير قادرة على تنفيذها ، وفى كلتا الحالتين هى مسئولة عن استغلال الجمهور بهذا الشكل غير المعقول .

وكان المتفق عليه بين مشترى أرض المعمورة وبين الشركة أن يكون الحد الاعلى للمبانى ١٢ مترا كحد اعلى والمبانى ٢٥ فى المائة فقط من المسطحة حتى لا تعلو مبان فتمنع الهواء عن المبانى خلفها وتكون مدينة حدائق ولكن شركة المعمورة خالفت هذا الاتفاق واقامت على الشاطىء مبانى ارتفع بعضها الى ٨ طوابق اى الى حوالى ٢٤ مترا وبعضها الى ٥ طوابق مما منع رؤية البحر لجميع المبانى خلفها ومنها مجموعة النصر التى ارتفعت الى ٨ طوابق ومبنى الادارة على الشاطىء ارتفع الى ٥ طوابق ومنعت الشركة تعلية أى مبنى فى التقسيم اكثر من ١٢ مترا رغم مخالفتها هى لذلك .. والتهبت اسعار الشقق فى المعمورة ،



محافظ سابق يحصل على ١٣ شقة وكابينة دون وجه حق

حتى وصلت الى الفى جنيه شهريا وستة آلاف جنيه لموسم الصيف . ولو سمحت الشركة بتعلية المبانى طابقا او طابقين وازدادت الشقق المعروضة للايجار طبعا لهبطت الاسعار الى المستوى المعقول ولكن الشركة تحرم اصحاب العمارات من ذلك حتى ترتفع ايجارات الكبائن والشاليهات من الباطن وحتى التى تقاسم الشركة فيها ، وحتى يمكنها أن تبيع شققها التى اقامت بناياتها بقرب السكة الحديد بعيدا عن الشاطىء رغم انتفاء الحكمة من تحديد ارتفاع المبانى بـ ١٢ مترا فقط ، ومن حق اصحاب العمارات رفع الامر للقضاء لكى يحكم عمارات المعمورة قانون المبانى فقط ..

ولكى تزيد الشركة فى عكننة الرواد انفقت مع وحش المرور الرهيب الذى صار من ضمن معالم المعمورة وهو الونش الذى يزار ليلا ونهارا ليفترس أى سيارة لا تعجبه .. وتتراكم جبال القاذورات فى شوارع المعمورة خصوصا على النواصى رغم توزيع اكياس للقاذورات على جميع الشقق مع تسليمهم للكارنيهات ، ثم المياه التى تغرق الكثير من الشوارع اى ان المواطن يجىء من القاهرة لقضاء عطلة صيف يضيع بها تعب العمل طوال السنة فيلطمه بالاسعار الملتهبة للشقق والاسعار الملتهبة للمطاعم ثم اسعار المشروبات الملتهبة على الشاطىء .. ورسوم ملتهبة للشماسى والقاذورات والمياه ثم الونش الرهيب يفترس سيارته هل هذا صيف ممتع له ولعائلته ؟!

الزحام الخانق ... على الشاطىء .....

ولقد أدى سوء التخطيط الى ازدحام الشاطىء بالشماسى والكراسى والمصيفين بدرجة تضايق الجمهور وصار نزول البحر نقمة وليس نعمة ولم تعد المعمورة مكان راحة للرواد ولا تقل عدد الشماسى عن ٥٠٠٠ شمسية على الشاطىء تحتكل شمسية مالا يقل عن ٧ اشخاص بخلاف الذين يرتادون الشاطىء دون شماسى اى لا يقل عدد الموجود على الشاطىء عن ٢٥ الف مرتاد يجعلون الزحام خانقا وغير معقول ولو ارادت الشركة تنظيم الدخول بحيث لا يزدحم الشاطىء اكثر من اللازم لحددت تذاكر الدخول يوميا بالعدد الذى يكفى لعدم الازدحام الخانق . اما أن يكون غرض الشركة هو جمع المال دون أن تهتم براحة الرواد فشىء يجب ايقافه .. ويبلغ ايراد البوابات فى المعمورة يوميا بمتوسط ١٤ الف جنيه اى ٣٢٠ الف جنيه شهريا ومن ايراد يسمح بدفع المكافآت والحوافز وغيرها حتى ولو كان سببا فى هذا الزحام غير المعقول .

المحسوبية تطغى ... على المصلحة العامة ...

ولقد بلغت المحسوبية فى الشركة درجة أن قامت منذ سنوات بهدم مكتبة هاشيت على الشاطىء بجوار كازينو مكسيم واقامت بدلا منها كابينة ضخمة لاحد المحاسيب وحولها حديقة مخصصة لها لا تقل عن الف متر .. ويستغل هذه الكابينة فى الصيف تاجيرها من الباطن بحوالى ٢٥٠٠ جنيه فى الشهر للاخوة العرب غالبا وحرمت المعمورة من مكتبة كانت فى اشد الحاجة اليها

تحقيقات المعمورة

ولقد بدأ المدعى الاشتراكى فى التحقيق فى الاستغلال بشركة المعمورة وكان اول التحقيقات ما اثير عن قيام بعض المسئولين باستغلال مراكزهم فى الحصول على شقق وكبائن وشاليهات من المعمورة دون وجه حق ، وكانت من ضمن التحقيقات ما حصل عليه احد المحافظين السابقين وهو ١٣ كابينة وشقة دون وجه حق وقد سحبت هذه الشقق والكبائن ولكن هل اعلن عنها للجمهور للتقدم لها أم اعطيت لمحاسيب اخرين ..

مطلوب من المدعى الاشتراكى أن يواصل تحقيقاته فى شركة المعمورة للقضاء على أنواع الاستغلال فى الشركة وان يصدر قرارا بانتهاء عقود الايجار بالمعمورة كل ٣ سنوات مثلا ليعاد تاجيرها ، وهى الكبائن والشاليهات للجمهور طبقا للشروط التى توضع بعدالة .

استغلال الغطاسين

وتقوم الشركة بالزام الغطاس بدفع ٢٨ الف جنيه للسماح لهم بتاجير الشماسى والكراسى .. ومن الطبيعى أن يجاهد الغطاسون لجمع هذه المبالغ للشركة ، اى ان الشركة تستغل الغطاس لجمع الاموال لها ..

المسئولين

ولما كانت شركة المعمورة هى المتولية حاليا احسن بلاج سياحى فى مصر : ولما كان المسئولون عن الشركة لا علاقة لهم بالسياحة وجمال الشواطىء بل كل عمل الشركة هو تحقيق الارباح ، وزيادة المبانى دون الاهتمام بتجميل الشاطىء ..

لذلك كان من الواجب ان تتبع هذه الشركة وزارة السياحة وهى الوزارة المختصة بمثل هذه الشواطىء .

فمثلا كان هناك قرار من اكثر من ٢٢ سنة لعمل حمام سباحة فى المعمورة وكل الشواطىء السياحية فى العالم بها حمام سباحة ، لان جميع الحفلات الليلية والمسابقات والبطولات وتعليم السباحة يتم فى حمامات السباحة . ولكن الشركة لم تهتم بذلك اطلاقا ..

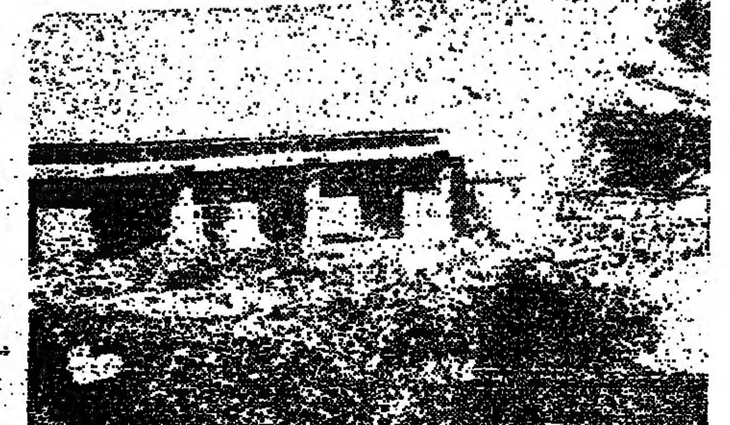
لو تبعت الشركة لوزارة السياحة لكان هذا أول الطريق لتجميل شاطىء المعمورة وجعله شاطئا سياحيا يتمتع به المواطن صيفا وتتمتع به الافواج السائحة شتاء .

حدائق المعمورة حجزها للمحاسيب مستأجرى الكبائن

وحش المرور يمكن على المصيفين

الشاطىء المحجوز لكبار المسئولين

١٢٠ جنيها ايجار الشقة للمحظوظين فى العام وتؤجر من الباطن بألف جنيه فى الشهر!









مجموعة النصر ٨ طوابق على البحر بالمخالفة للنظام

الحجز الجديد للبحر لكبار المسئولين بمجموعة النصر .

القاذورات فى شوارع المعمورة

مبنى أحد المحاسيب بدلا من مكتبة هاشيت بجانب كازينو مكسيم

ماذا تريد المعارضـــة من الوزارة الجديدة ؟؟

ماذا تريد المعارضـــة من الوزارة الجديدة ... ؟

السؤال وجهته « الاحرار » الى عدد من قيـــادات أحزاب المعارضة .. وكانت الاجابات تعبيرا حقيقيا عن رأى الجمـــاهير .. التي تتمنى ان تنجح الوزارة الجديدة في رفع المعـــاناة عن كاهلهـــا ، وان تختفى الى الابـــد القـــوانين المقيـــدة للحريات حتى ينطلق الجميع بكل طـــاقاتهم لبنـــاء الوطن دون خوف ، وان تتقبل الحـــكومة بصـــدر رحب آراء ومقترحات المعارضة ، سواء داخل المجلس او خارجه ، لان الهـــدف الذى يســـعى اليه الجميع .. هدف واحد .. هو رفعة مصر .. واتاحة الفرصة أمام الانسان المصرى ليساهم فى زيادة الانتاج .

كمال حسن على

احمد شعبان

علوى حافظ

● رفـــع المعـــاناة عن المواطـــن المصرى.

تحقيـــق :
مصطفى ادريس

● يقول محمـــد مراد الســـبطاسى سكرتير عام حزب الاحرار وعضو مجلس الشـــورى : أتمنى للوزارة الجديدة التوفيق فى مهمتها ، وسط هـــذه الظروف المتزاحمة بالمشـــاكل الداخلية والخارجية .. فنحن نتمنى من الوزارة ان تسعى جاهدة لرفع معاناة الشـــعب المصرى الموروثة منذ قيـــام الثورة والتى تزداد تعقيدا يوما بعد يوم .. مثلا حل أزمة الاسكان ورصف الطرق وتعميم شبكة المواصـــلات بين المحافظـــات ، والتوسع فى الرقعـــة الزراعية المحدودة التى أصبح انتاجها لا يتلاءم مع زيادة السكان ، مع العلم بان هذه الرقعة لا تزيد عن ٤ ٪ من مساحة الجمهورية ، ولم نستغل القناطر وخزان أسوان والسدود ، الاســـتغلال الامثل فى هذه الرقعة الزراعية .. وكذا مشكلة التعليم ومواءمته مع سوق العمل والاقتصاد .. وأيضا مشـــكلة القطاع العام وتطويره .. وهذه الامور على سبيل المثال ، وليس الحصر .

● ويضيف مراد السبطاسى سكرتير عام حزب الاحرار : ان أهم ما تطلبه المعارضة من الوزارة الجديدة أن تساير الوزارة التشريعات التى سوف تصدر من مجلس الشعب ، ومزج الجهـــازين التنفيذى والتشريعى حتى يتولد تنسيق يتفق مع مصلحة الجماهير والشعب .. .. أما من الناحية الخارجية ، أرى أن تعمل الوزارة الجديدة جاهدة مع جميع الاحزاب والمؤســـسات المصرية على اتباع سياسة الباب المفتوح مع الكتلتين الشرقيـــة والغربيـــة ، على قـــدر من المساواة ، تأكيدا لمبدأ عدم الانحياز . وأن يوضع فى أهم برامج المرحـــلة المقبلة عودة مصر الى الصف العربى ، على ان ترفع جميع الخلافات الماضية .

عـــودة مصـــر إلى الصـــف العـــربي

● ويؤكد مراد الســـبطاسى : انه يجب على هذه الوزارة ان تقف موقف الحياد بين حـــزب الاغلبية وأحـــزاب المعارضـــة .. وان تعمل على دعـــم الديمقراطية فى البلاد ، وان لا تقف فى وجه أحزاب المعارضـــة ، وتفتح لهـــا وسائل الاعلام المختلفة حتى تقوم بنشر أفكارها .. وحزب « الاحرار » على وجه الخصوص ســـيقف لهذه الوزارة موقف المؤيد اذا ســـارت فى طريق الصواب . منتقدا بشدة اذا حادت عن طريق مصالح الجماهير .

أما علوى حافظ عضو الهيئة البرلمانية العليـــا بحزب الوفد ، وعضو مجلس الشـــعب ، فيرى : ان الوزارة الجديدة يجب أن يقبل الوزراء الجدد فيها الرأى الاخـــر ، فالديمقراطيـــة هى المدخل الوحيد للقرار السليم .. وان يشاركوا المعارضة فى رفع القناع عن الفســـاد والتسيب الذى استشرى فى البلاد ، وأصبح ظاهرة تتطلب التعرية .

ويستطرد علوى حافظ قائلا : أهـــم ما نتمناه من هذه الوزارة الجديدة الا تقدس الاشـــخاص ، الاحيـــاء منهم والاموات ، ولا تنافق على حســـاب مصلحة الجماهير ، وان تعمل من اجل مســـتقبل مصر ، وفقا لدراسات ثابتة ومحددة .. حرصا على ان لا تقع فى أخطاء السابقين ، ولا يعلو صوت على مصلحة مصر .

ارتفاع الاسعار .. . . .

أما السيد رســـتم ، عضـــو مجلس الشـــعب عن حزب العمل الاشـــتراكى فيقول : أطلب من الوزارة الجـــديدة الغاء قوانين الانضـــباط التى تحـــدد ســـاعات عمل الحرفيين ، لان هـــذه القوانين كانت سببا فى ارتفاع الاســـعار الجنونى الذى نعيشه الان .. وأيضـــا الغاء قانون الانتخـــابات بالقـــائمة ، والعودة الى الانتخـــابات الفردية ، والغـــاء قانون الطوارئ ، واعطـــاء الفرصة لتكوين احزاب جـــديدة تجمع كافة الاتجـــاهات والتيارات ، والعمل على رفع أجور الموظفين فى القطـــاع العام والقطاع الخاص ، بما يتمشى مع الاسعار .

السيد رستم

رأى المعارضة . . . . .

اما لطفى واكـــد ، أمين اللجنـــة المركزية بحزب التجمع فيرى : انه اذا كانت الوزارة الجديدة تريد تحقيق شيء لصالح الجماهير فعليها ان تتقبل آراء المعارضة ، سواء داخل مجلس الشعب او خارجه .. وان تحـــاول ان تقدر آراء المعارضة ، ولا تعتبر حرية الراى مقصورة على الحزب الحاكم .. وعليها أيضا ان تتجه نحو التخطيط والتنميـــة الشاملة ، وأداء الخـــدمات الضرورية للجماهير ، وتحصـــيل حق المجتمع من اللصوص الذين كونوا ثرواتهم من دماء الشعب المصرى .

ويقول أحمد شـــعبان عضو المكتب السياسى بحزب الامة :

نريد من الوزارة الجـــديدة تنفيـــذ ما أعلنت القيـــام به من حيث بنـــاء الانســـان المصرى على أساس العقيدة الدينية ، والاتجاه العملى فى السلوك العام ، وان تحاول هـــذه الوزارة أن تصـــل بالبلاد الى مزيد من العـــدالة الاجتماعية .. هذا غير انى أرجو ان لا تخطوا هذه الوزارة طريق ســـابقتها فى هدم كيان المجتمع الفقير لصـــالح الاغنياء .. فيجب على هذه الوزارة أن تحدد معالم الطريق الذى سوف تســـير عليه .

خطـــاب مفتـــوح الى رئيس الوزراء

أبدأ خطابى بشكر الرئيس حسنى مبارك الذى اختاركم لتولى أمـــور البلاد ثم يتهنئك على الثقة الغالية التى انت اهل لها ..

لقد سبقك الكثيرون من قبلي ومنهم من أوضح لك ماهو مطلوب منك على مســـتوى التخطيط العلمى وأولويات الانجـــاز للخطة ومنهم الاستاذ ابراهيم نافع بمقاله بجريدة الاهرام بعنوان حكومة .. كمال على التحديات .. والبدائل .

ومعروف ان كل المشاكل قـــد قتلت بحثا وفحصا وتمحيصا على أيدى الخبراء والمختصين ووضعت لها الحلول والاولويات وفى انتظار الانســـان الجاد المخلص المملوء بالحماس والوطنية كمال حسن على كى يعطى اشارة البدء .

اكتب هذا لكى أحذرك من اعطاء اشارة بدء معركتك قبل التأكد من ان قواتك التى ستقتحم بها معارك الاصلاح والتنمية والبناء على أعلى مســـتوى من الكفاءة والنـــزاهة والامانة . وأقصد بقواتك هنـــا الاجهزة التنفيذية فى كافة مرافق الدولة فى مجال الخدمات على وجه التحديد .

ان سوء الحالة الاقتصادية وعدم الاسراع فى حل المشاكل فى الماضى أصاب بعض افراد الاجهزة الادارية بامراض خطيرة هى سبب المعاناة اليومية لكل أفراد الشـــعب وهى سبب سخط الشعب على أوضاعه وهذه الامراض هى :

على المستوى القيادى — قيادات غير حازمة وغير مسئولة ولا أحد يحاسبها — قيادات تؤدى عملها بالقدر الذى يجنبها الخطأ .

على كافة المستويات :

١ — افراد يحافظون على كرامتهم وسمعتهم ولكن متطلبات المعيشـــة ومشاكلهم ومشاكل أولادهم تستحوذ على تفكيرهم معظم الوقت .

٢ — أفراد شرفاء ولا يرضون التزلل فيمارسون أعمالا أخرى فى غير أوقات العمل الرسمية لتكملة متطلبات معيشتهم والاعمال الاخرى تأخذ من تفكيرهم اكثر مما يعطون لعملهم الرسمى .

٣ — أفراد يمارســـون أعمالا أخرى فى غير أوقات العمل الرسمية والإيرادات التى يتحصلون فى اقتطاعها من أوقات العمل الرسمية بطريقة أو باخرى .

٤ — أفراد يسطون فى جباية الاموال من طالبى الخدمات ومنهم من يساوم على أداء الخدمة ومنهم من يتعمد اكتشاف خطأ او نقص فى طلب الخدمة كى يجبر طالب الخدمة على الدفع ومنهم من يستعمل طرقا تنمالى بكره وبعد بكره وغيرهم كبقشيش أو حلاوة انجاز المهمة .

واصدقك القول انهم فى بعض الجهات يحصلون أموالا أكثر من الرسوم التى تحصلها الدولة على نفس الخدمة .

واجهـــزة الرقابة بعض أفرادها يحتاجون أنفسهم الى رقابة ورقابة الرقابة . ولا تغرنك عدد المخالفات التى يقومون بضبطها فهى لا تمثل ١٠٪ من الواقع وهو عدد الذين لم يتفاهموا معهم . والمؤسف حقا ان بعض أفراد الجهاز التنفيذى للقضاء أصبحوا يجيدون هذا المنهج بحيث أصبح الحق يذهب الى غير صاحبه وهكذا تصبح حقوق الذين لم يتفاهموا معهم وتذهب الى الذى يدفع . ان بعضهم يترك مسافات بين الكلمات فى التحقيق تملا لصالح من يدفع وبعضهم يحجزون مستندا هاما من الحوافظ عند عرض دوسيه القضية على القاضى ويعيدون المستند للحافظة بعد الحكم لصالح من دفع .

والاغرب مما ذكرته سالفا اننا جميعا عندما نستنكر فظاعة ما صادفنا من هذه البينات نعود ونقول معذورين ماذا سيفعلون لمواجهة متطلبات حياتهم بمرتباتهم البسيطة .

لقد أطلت ولن أترك المشكلة دون ابداء الحل .

الحل هنا هو اصدار طابع تمغة تختلف قيمته حسب نوع الخدمة وحجم الطلب عليها بحيث ان حصيلة التمغة تكفى ما يساوى مرتب شهر لكل العاملين فى أجهزة الخدمات دون اســـتثناء على أن يصرف لهم كمكافأة شهرية حسب نسبة انجاز كل منهم .

وبعد فالتطبيق الحزم فى محاسبة العاملين مـــع استكمال العقوبات الرادعة بحيث تجعل من المنحرف عبرة لغيره .

آســـف وسامسح لنفسى بان اقترح تمغة خاصة للسادة القضاة والمستشارين فى هذا المقام الذى لا يصح أن يذكر اسمهم فيه أسوة بالمكافأة التى تصرف لرجال الضبط عند ضبط المخدرات أو التهريب .

وهكذا تستقيم الامور وستريح الشعب ويتمكن من الصبر على حل المشكلة الاقتصادية وبناء الادخارات ويتحقق أمل الشعب فيك يا كمال ..

اللواء : زغلول سلمى
عضـــو الاحـــرار

شخصيـــة حزبيـــة

محمـــد مراد السبطاسى
سكرتير عـــام حزب الأحـــرار

● مواليد ٢٣ يوليو ســـنة ١٩١٨ الغربية .
● رئيس منتخب لاتحـــاد طلبة محافظة الغربية .
● انتخب رئيســـا للجنـــة الثقافية باتحـــاد الطلبة لكلية الاداب .
● تخـــرج من كلية الاداب .. ثم واصـــل دراسته العليـــا : فحصـــل على ماجستير الاداب فى علم النفس الاجتماعى .
● عضوا بهيئة التحرير عن محـــافظة الغربية ، ثم عضوا بالاتحاد القومى ، ثم الاتحـــاد الاشتراكى العـــربى .. ثم انتخب عضـــوا بالمؤتمر القومى عن محافظة القاهرة عام ١٩٦٧ .
● من الاعضاء المؤسسين بحـــزب الاحـــــرار الاشتراكيين .. ثم أمينا للجنة الثقـــافة والاعلام .. ثم متحدثا رســـميا لحزب الاحـــرار .. ثم تشغل منصب السكرتير المســـاعد للحـــزب ، ثم ســـكرتيرا عاما لحـــزب الاحرار .

— لماذا اخترت حـــزب الاحـــرار .. لممارســـة النشاط السياسى ... ؟

قال السبطاسى : رأيت فى حـــزب الاحرار المتنفس الحقيقى لما يريده الشـــعب المصرى .. بالاضافة الى ان الحـــزب يضـــم عناصر مؤمنة ، تتخذ من السياسة أسلوبا منهجيا فى فكرها ، وتعتبر الســـياسة وسيلة لرفعة مصر . لا غاية لاهداف خاصة .. كما أن برنامج الاحرار هو البرنامج الحزبى الوحيد الواقعى والمنطقى .

وتكلمت المضابط

بعد صمت طويل .. تكلمت مضابط مجلس الشعب .. لتكشف ابعاد مؤامرة الصمت التى دبرتها الصحف القومية ضد نـــواب المعارضة .

وبالرغم من كل دعاوى الديمقراطية التى يرددها كتاب هذه الصحف الا انهم ترصدوا حظر النشر على كل مناقشات نواب المعارضة داخل المجلس .. وبذلك حققوا نجاحا رائعا فى حجب اراء مواطنين مصريين انتخبهـــم الشعب بارادته الحرة ، وهذا مالم تنجح فى تحقيقه أجهزة الرقابة على الصحف فى عهود سابقة ، فالرقيب كان موظفا يعترض على نشر كلمة هنا .. او عبارة هناك ، اما الرقبـــاء الجدد فقد وضعوا قوائم للممنوعين من النشر تضم كل المعارضين أيا كانت اتجاهاتهم ويغض النظر عما يقدمون من اراء أو مقترحات .

وليس معنى ذلك اننا لانعيب الرقابة بكافة صورها واشكالها ولكننا نزعم ان الرقابة ازدادت عنفا بعد ان غـــادر الرقباء دور الصحف وانتقلت سلطاتهم الى رؤساء التحرير .

وكان من نتائج حظر نشر اراء نواب المعارضة ، ان نقد الشعب ثقتـــه فى النواب .. بل فى جدوى العمـــل السياسى ، وترسخت فى الاذهان صور قاعة المجلس وهى تكاد تكون شـــبه خالية .. والتفاف النواب حول الوزراء بفرض الحصول على استثناءات .. ولم يكن غريبا بعد ذلك ان تقـــاطع الجماهير الانتخابات .. وتتخذ مواقف سلبية من العمل السياسى .

وحتى يستعيد المواطن ثقته فى العمل السياسى .. لابد أن يعرف ان هناك نوابا لم يتخلوا مطلقا عن قضـــايا الجماهير ، ورفضوا الانضـــمام الى «الجوقة» المنافقين التى احترفت التصفيق لكل حاكم .

وكتاب «المضابط تتكلم» للنائب السابق عادل عيد خطوة هامة على هـــذا الطريق .. فهو ليس كلاما عن الماضى وحده ، وانما هو توجه للمســـتقبل سواء من حيث القضايا التى يثيرها او النماذج الايجابية للنواب كما يجب ان يكونوا .. منحازين دائمـــا الى الجماهير .

طالب عادل عيد بحق مجلس الشعب فى رقابة الســـلطة التنفيـــذية كلها ، وضرورة ان تخضع كل اقـــوال رئيس الجمهورية سواء داخل المجلس او خارجه للمناقشة بل النقد من هذا المجلس فلا يوجد ابدا مسئول فوق المساءلة ولكن ما يقوله السيد رئيس الدولة اذا كـــان داخل المجلس فالمادة ١٣٢ من الدستور

تكفلنا الحصانة ، فان السيد رئيس الجمهورية انما يتحدث كرئيس للسلطة التنفيذية ، والسلطة التنفيذية باسرها خاضعة بما فيها رئيس الجمهـــورية نفسه لرقابة هـــذا المجلس ، فـــلا نتصور ابدا أن يصدر كلام من السـيد رئيس الجمهورية — اما كانت مناســـبة هذا الكلام وأيا كان موقته دون ان يكون لهذا المجلس حق مناقشته ونقده بل والاعتراض عليه ، فالمسألة فى نظرى ليست مسألة نصوص بقدر ماهى مسألة ممارسة .

من مضبطة الجلسة الرابعة والستين فى ١٣—٥—١٩٧٨ .

وقد تبدو المطالبة بمناقشة اقـــوال رئيس الجمهورية ونقدها ، امرا عاديا الان فى ظل المعارضة القوية نسبيـــا والصحف الحزبية ولكن لاشك ان مثل هذه الاراء كانت تتطلب شجاعة غير عادية عندما قيلت .. ففى زمن كان نواب مجلس الشعب يهرولون — على حد التعبير الشهير لكاتبنا الكبير مصطفى امين — من حزب الى اخر لمجرد ان رئيس الجمهورية برأس هذا الحزب .

مصطفى أمين

سيد مرعى

رياض سيف النصر

وعندما تم القبض على النائب ابو العز الحريرى وسجن فى سجن القلعة رغم حصانته البرلمانية ودون استئذان المجلس او رئيسه — سيد مرعى — وقف عادل عيد داخل مجلس الشـــعب ليعلن ان ماحدث للزميل ابو العـــز الحريرى كل منا معرض له فى هـــذا البلد ، ومعنى هذا ان يدب الخـــوف فى نفوس أعضاء مجلس الشـــعب فيعجزوا عن اداء واجبهم ، ولاتنطلق اصواتهم بالنقد او تقويم الانحراف ، واذا وصلنا الى هذا فلن تكون هنـــاك ديمقراطية ، وانما يكون هذا هو حكم الفرد متخفيا وراء الاشكال الديمقراطية — مضبطة الجلســـة السابعة والستين يوم ٢٧ مايو ١٩٧٨ —

واعتقد ان عادل عيد كان يدرك جيدا انه بهذه الكلمات قد خرج تماما عن اطار لعبة السلطة التى تستهدف ان يرقص اليمينى طربا عندما ينكـــل بالمسارين .. وان يظهر اليساريون بهجتهم عندما يلقى باليمينيين فى غياهب السجون ، وتبقى الساحة خالية امام السجانين ليمارسوا الاعيبهم مرة مع اليمين .. واخرى مع اليسار ..

ومن المؤكد ان عادل عيد كـــان يدرك ايضا أن القبض على ابو العـــز الحريرى كان مقصودا — ضمن اهداف عديدة — اخراج رئيس المجلس سيد مرعى واظهاره أمام الاعضاء بالعاجز عن حمايتهم ، وكان بامكان عادل عيد ان يبتعد عن هذه المسائل حتى لا يخسر السلطان .. ولكنه فضل الا يخسر نفسه

ووقف عادل عيد موقفا مشرفا ضد زبانية التعذيب فى السجون المصرية وتقدم باقتراح بقانون باخضاع اماكن الحجز الملحقة بمديريات الامن واقسام الشرطة وادارات المباحث لاشراف النيابة العامة ، وذلك باعتبار ان هـــذه الاماكن هى البؤر التى يقع فيهـــا التعذيب عادة على المواطنين المقبوض عليهم ، كما طالب بتنظيم السجون المصرية والاشراف القضائى عليها ، وقدم استجوابا الى وزير العدل بشأن احالة بعض القضايا الى المحاكم العسكرية .

وقد تصدى نواب المعارضة لقانون الاحزاب واضطروا للانسحـــاب من المجلس ومقاطعة المناقشات عندما صمم الاعضاء المؤيدون على شرط ان يتوافر نصاب معين من اعضاء مجلس الشعب لتأسيس الحزب .

كما تصدى نواب المعارضة للفساد والانحراف وطالبوا بتعقب المنسين ، ورفع المعاناة عن الشعب .

وانا لا اعرف عادل عيد المحامى .. ولم أكن موجودا فى مصر خلال الفترة التى دارت خلالها احداث كتابه .. ولكن بعد ان تكلمت المضابط تأكدت اننى امام فارس دافع بشجاعة عن حق بسطاء الناس فى الحياة فى أمن ودون خوف من بطش السلطان .. او نيران قصبة المبنى .

فارس يحارب الاستغلال بكل صـــوره واشكاله ، ولا شك انه لم يكن الفارس الوحيد .. ولن يكون أيضا الفارس الاخير .

وكم تمنيت أن اقدم نسخة من كتابه لكل نائب فى مجلسنا الموقر .

مقـــرات حـــزب الاحـــرار
وأســـماء أمنـــاء الحـــزب

● المقر الرئيسى : ١٩ شـــارع الجمهورية بعابدين القـــاهرة .
● القاهرة ٥٨ شارع منشية الصـــدر امام سراى القبة — الامين/ محمد عبد السميع رمضان .
ويتبع أمانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شـــارع محمد خلف بالزيتون البحرية .
● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل —
● الاســـكندرية : ١٧ اشارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/ رجاء محمد رشاد .
● المنصـــورة : شـــارع الجمهورية قسم اول المنصورة — الامين/ محب حسن حبيب .
● الســـويس : مبنى جمعية الاسعاف — الامين/ كمال محمـــد صبيح .
● مرسى مطروح : مساكن المحـــافظة — الامين/ يوسف محمود حسن .
● الشرقية — عمارة الاوقاف بميدان المحطـــة بالزقازيق — الامين/ محمود السخرى .
● الغربية — المساكن الشعبية أمام المعهد الدينى — الامين/ أحمد محمد التراس .
● الفيوم : مساكن المحافظة بشـــارع محيى الدين أبو العز — الامين/ على الجبالى .
● كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواى بكفر الشيخ — الامين/ محمد على كلش .
● بور سعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببور فؤاد — الامين/ القبطان حسين رأفت بسيونى .
● المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا — الامين/ سامى أنيس لوقا .
● دمياط : شارع التحرير أمام الدستراال — الامين عزت أبو عبده .
● بنى سويف : . الامين/ محمد عبد الحميد .
● سوهاج : شارع العرابى طهطا ت : ٨١٧ / ٣١٨ — الامين/عبد الرحيم حمد الله .



هكذا من الداخل

هكذا من الاصل

مشكلة تواجه وزير الأوقاف الجديد

منذ أكثر من عامين وافق مجلس الوزراء على تخصيص عمارة من عمارات وزارة الاوقاف للموظفين العاملين بالوزارة ، على أن تكون قيمة السداد الخاص بتمليك الشقق بدون فوائد .. وبالفعل صدر اعلان بذلك على أساس أن تجرى قرعة على الطلبات التى قدمت للحصول على « شقة » فى حالة ما اذا زاد عدد المتقدمين على العدد المقرر لشقق العمارة السكنية وتبلغ ٦٦ شقة ..

وقد تقدم ١٧٨ من العاملين بالوزارة الذين تنطبق عليهم الشروط والقواعد الخاصة بتمليك الوحدات السكنية بعمارة شارع النور المتفرع من شارع التحرير بالدقى طبقا لما أقره مجلس رؤساء الادارات المركزية بجلسته المعتمدة من وزير الاوقاف فى ٨٣/١٠/٢

تحقيق :
حمدى حمادة
تصوير :
بكر خليل



حسن الخولى محمود عبد الرحمن



على عبده عزت البرى

أين الحقيقة فى طريقة توزيع شقق النور ؟

واقتصر تقديم الطلبات على العاملين بديوان عام الوزارة ومديرية أوقاف القاهرة والجيزة والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ومن احيلوا الى المعاش بشرط عدم حصولهم على مسكن من قبل تمليكا أو ايجارا ، على أن يسدد ١٠٪ من ثمن الوحدة السكنية قبل اجراء القرعة ويقسط الباقى على مدى ٤٠ عاما وبدون فوائد .

وفجأة وبدون سابق اعلان فوجىء موظفو ديوان عام وزارة الاوقاف بكشوف تضم أسماء « المحظوظين » الذين فازوا بالشقق دون أن تتم القرعة العلنية ..

وحدثت ضجة فى ديوان عام الوزارة بسبب استبعاد غالبية أسماء المتقدمين .. وتضمن كشف المحظوظين أسماء بعض وكلاء الوزارة ومن يعملون مع وكيل الوزارة المسئول .. ويتردد انه ليس من المتصور أن يحصل رئيس نقابة العاملين بالوزارة على شقة مع أنه تزوج لثالث مرة .. وأيضا هناك من يقطنون بالفعل فى شقق فاخرة وحصلوا على شقق لابنائهم ..

وعلى الجانب الاخر تجد من له ظروفه المرضية المستعصية ومن يقطن فى منزل آيل للسقوط خصوصا وأن هناك رئيس قسم مهددا هو وبناته الست بالموت تحت الانقاض فى منزل آيل للسقوط : وكان يأمل فى الحصول على الشقة الموعودة ...

التقت الاحرار برؤساء وموظفى الاقسام ورؤساء الادارات .. وكانت نتيجة هذه اللقاءات ..

الموت صرعا

حسن الخولى رئيس قسم بوزارة الاوقاف يقول :

أعلنت وزارة الاوقاف بناء على قرار مجلس الوزراء عن تمليك وحدات سكنية للعاملين بالوزارة وحدد القرار الادارى نظام توزيع الشقق بالنسبة للاخلاء الادارى وللمنقولين والمتزوجين حديثا بشرط عدم حصول الموظف على سكن سابق من الوزارة .. وبالفعل تقدمنا واستوفينا كل الشروط بعد فحص دقيق من لجنة تلقى الطلبات .. وقمت بدفع ١٦٠٠ جنيه : كما أنى أقطن فى منزل قديم ومتهالك .. وكنت انتظر الشقة الموعودة ! ولكنى حرمت من الحصول عليها أنا وبناتى الست المهددات بالموت صرعا تحت الانقاض فى أية لحظة ..

ويضيف : حسن الخولى

وكيل الوزارة يضطهدنى وسبق أن ترك أعدائى بحجة غيابى بعدة وقائع مستغلا وظيفتى .. وتأكد المسئولون انى غير مذنب بل تم تحويل وكيل الوزارة الى المحكمة التأديبية وأبعد الى وزارة الحكم المحلى لمدة عام ، ولكنه عاد ثانية ليصفى حساباته معنا فهل هذا هو العدل وسيادة القانون ؟

استفزاز غريب

أما احمد رزق عضو مجلس ادارة النقابة فيقول :

فوجئت بكشوف معلقة بصورة استفزازية معلن بها أسماء من سيحصلون على الشقق وتم ذلك دون اجراء القرعة العلنية ...

وسوف نقوم برفع دعوى قضائية للفصل فى نزاعنا مع وكيل الوزارة المسئول .. مادام مسئولو الوزارة لا يريدون أن ينصفونا .. لقد أرسلنا برقيات عاجلة الى كل المسئولين ، ان الرئاسات تستولى على كل شىء !

وسألته : من المسئول عن فحص الطلبات ؟ فأجاب : وكيل أول الوزارة « مختار عمر » كان يتولى بنفسه فحص الطلبات .. وقد تقدم ببعض القواعد التى انتهت بتوزيع الشقق . وقد طلب من مجلس الوكلاء بحث هذه القواعد وفضيلة الوزير أضاف الى هذه القواعد

ذكرت الوزارة فى اقامة عمارة سكنية لسكنى الموظفين وعائلاتهم ، واشترطت ضرورة أن يكون الموظف قد عمل لمدة ٥ سنوات متصلة على الاقل على أن لا يكون قد انتفع من وزارة الاوقاف بسكن تمليكا أو ايجارا .. وعلى أن يكون المتقدم متمتعا بحسن السمعة ..

[...]

وحول التساؤلات المثارة والتى لا تزال تثير ضجة حول ما جرى فى ديوان عام وزارة الاوقاف التقيت بمختار عمر وكيل أول وزارة الاوقاف وعرضت عليه كل ما أثير حوله فقال متفعلا :

احضر الاجتماعات التى عقدتها لجنة الوكلاء كما ذكرت لك من قبل .. واللجنة كانت برئاسة الاستاذ محمود الخولى واعتمدت قراراتها فى ٢٤ــ٦ــ١٩٨٤ .. وفضيلة الوزير اعتمد ما اقرته اللجنة .

طلبات .. وقد أعفيت نفسى من أن اشترك فى مثل هذا الامر حيث اننى لم اتقدم بطلب الحصول على شقة .. وسيادة الوزير كان يتعجل الانتهاء من توزيع الشقق .. والمتقدمون يزيد عددهم على عدد الشقق المعروضة .

الحقيبة .. الضائعة
مشكلة تواجه المسئولين فى مطار القاهرة

كتبت ــ نبيلة زكى :

رغم التصريحات والوعود التى تطالعنا بها الصحف على لسان كبار المسئولين بمطار القاهرة والتى تبشر بتسهيل الاجراءات .. والمحافظة على حقائب وأمتعة العائدين ..

ورغم الاجراءات الصارمة التى اتخذتها سلطات المطار فى محاولة منها لمنع حدوث وتكرار المهازل التى تحدث فى موسم الذروة من كل عام عند عودة المدرسين وعند سفر الحجاج .. الا أن ما يحدث يتناقض تماما مع كل هذه التصريحات والوعود !

فمئات العائدين تزدحم بهم طرقات المطار ، وشركات الطيران ومكاتب المسئولين ومخازن المهمل ، فى محاولة منهم للعثور على حقائبهم وأمتعتهم المفقودة ، والتى غالبا ما تكون محاولات فاشلة !!

وحتى اذا عثروا على حقائبهم فهى عادة ما تكون شبه خالية !!

وتنافس صالات الوصول بالمطار اتوبيسات النقل العام فى ازدحامها ، فاصبح السير فيها متعذرا ، فقد تكدست الصالة رقم « ٢ » على سبيل المثال برحلات شركة مصر للطيران ، واصبح التنقل فيها شبه مستحيل واختلطت فيها الحقائب ، وتعذر على اصحابها الاستدلال عليها ، ويبحثون ساعات عن حقائبهم وسط تلال من الامتعة !

المسئولون بالمطار قالوا : ان هناك مكانا بمنطقة كسفريت تم اعداده خصيصا للحقائب المفقودة ، وتقدم التسهيلات الكافية لاصحاب الحقائب فى البحث عنها ، وان بعض الحقائب لا تصل الى مطار القاهرة أصلا ، وأصحاب الحقائب يصرون على اتهام المسئولين بالسلبية واللامبالاة ويقولون ان الحقائب ملقاة فى العراء ، معرضة للنهب والسرقة والضياع بالاضافة الى مشقة الحصول على تصريح دخول هذه المنطقة !

انتهت أجازات العاملين بالخارج وحقائبهم لم تصل بعد

أكوام من الحقائب

يقول فتحى أبو زيد ، مدير البرامج الرياضية بالدوحة والقادم على طائرة شركة مصر للطيران :

لقد حضرت ولم اجد حقيبتى ، واعتقدت انها لم تصل من الدوحة ، وظللت أبحث عنها ثلاثة أيام كاملة ثم فوجئت بأن الشركة قد قامت بوضع أكوام من الحقائب والامتعة على عربات ، وألقت بها فى العراء بأرض المطار عرضة للنهب وعبث الايدى ، وأخيرا وجدت حقيبتى ، ولكن بعد أن ضاع منها « ما خف وزنه وغلا ثمنه »

الحقائب شبه خاليه

اما ابراهيم فؤاد ، القادم من الكويت على طائرة مصر للطيران ،

فيقول :

بعد المشقة والجهد الذى بذلته فى الحصول على تصريح بدخول المنطقة الجمركية للبحث عن حقائبى الضائعة ــ وجدتها ممزقة ، وتكاد تكون شبه خالية ، وذلك بعد ساعات طويلة من البحث بين عشرات من الحقائب الملقاة فوق بعضها باهمال شديد .

تسهيلات كثيرة

و (الاحرار) تعرض هذه المشكلة على المسئولين بالمطار فى محاولة لايجاد الحلول العاجلة لها ..

يقول اللواء مصطفى كمال مصدى رئيس مجلس ادارة هيئة ميناء القاهرة الجوى :

لقد أصدرت منشورا دوريا لجميع الشركات بأن ترسل الحقائب المتخلفة الى المنطقة التى أعدتها هيئة الميناء لهذه الحقائب بمنطقة كسفريت .

ولقد اتفقت هيئة الميناء مع الجمارك على تسهيل دخول أصحاب الحقائب المتخلفة للبحث عنها دون عناء الحصول على تصريح ومنعا للنهب وتجنبا لالقائها فى العراء .

الحقائب مفتوحة

أما العميد عبد اللطيف حمادة ، رئيس مباحث السياحة بالمطار يقول :

أحيانا تكون الحقيبة قد سرقت فى مطار السفر ولم تصل الى مطار القاهرة أصلا ، لكن الراكب لكى يضمن حقه يقوم بتحرير محضر على انها سرقت فى مطار القاهرة !!

وبعض الحقائب تكون مفتوحة وتظل عرضة للنهب الى أن يتسلمها صاحبها الذى حرر محضرا بفقدانها .

بل ومن الممكن أن يأخذ راكبا شنطة ليست ملكا له .. ولكن هذا النوع قليل الحدوث ، لانها تكون فى هذه الحالة مسئولية الشركة التى تلتزم حينئذ بدفع التعويض عن الاضرار التى تلحق به .

وتظل المشكلة قائمة .. تخسر بسمعة مصر أكثر مما تضر الراكب نفسه .

وتظل الحقيبة .. كالحقيقة احيانا ضائعة وتائهة ... !!

● ● ● فقط سؤال نوجهه الى المسئولين : الى متى يستمر مثل هذا العبث ... ؟



الدين والحياة

من قصص الإسلام
حديث الافك

كان حديث الافك فى غزوة بنى المصطلق ولاخلاف فى ذلك ، وخلاصة حديث الافك ان عائشة رضى الله عنها بعد غزوة رسول الله « ص » وحين اذنوا بالرحيل ابتعدت عن الجيش لقضاء شأنها ، وبينما هى مقبلة الى رحلها انفرط عقدها فاخذت تجمع حباته لكنها لما رجعت وجدت ان الجيش قد رحل فجلست وغلبها النوم فنامت فرآها صفوان بن المعطل السلمى وكان وراء الجيش ، فاستيقظت باسترجاعه فأناخ راحلته وأركبها وانطلق حتى أتى الجيش فى نحر الظهيرة وهم نزول فاشاع عبد الله بن أبى فى العسكر حديث الافك وانتشر بعد دخولهم المدينة لشدة عداوته لرسول الله « ص » .

[...]

شخصية اسلامية
على بن أبى طالب

● الامام (ابو الحسن) على ابن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، امه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، فكان هاشميا عن أبيه وامه التى توفيت مسلمة قبيل الهجرة ، وابن عم الرسول (ص) وزوج ابنته فاطمة الزهراء ، ووالد الحسن والحسين ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، واحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى ، ورابع الخلفاء الراشدين .

● وكان النبى (ص) يقول لعلى فى كل مرة يؤاخى فيها بين مهاجر وانصارى « انت اخى فى الدنيا والاخرة » . ويجمع الرواة على ان عليا كان أول من آمن بالدعوة بعد ام المؤمنين خديجة وهو فى نحو الثامنة أو العاشرة من عمره .



● ومن ايمان على وشجاعته نومه فى مكان الرسول ليضلل قريشا التى تحاصر البيت ، عندما أوحى للنبى بالهجرة سرا ، وجعل من أبى بكر رفيقا لرحلته ، وخرج من داره ، بينما قريش تراه نائما فى الفراش ولم يعلموا بخروجه .

● ولحق على بالرسول فى المدينة بعده بثلاثة ايام ، وشهد جميع مراحل الدعوة ، الى ان توفى الرسول عليه الصلاة والسلام .

وكان فارسا لا يشق له غبار فى غزوات النبى جميعا باستثناء « تبوك » حين خلفه الرسول على المدينة وعلى عياله .

● والى جانب فروسيته اشتهر بعلمه المتعمق نتيجة صلته الوثيقة القريبة بالرسول الذى زوجه من ابنته فاطمة الزهراء عام ٢ هـ ، فانجب ابنيه الحسن عام ٣ هـ والحسين عام ٤ هـ ، ثم ابنته زينب وفاطمة الصغرى ولم يتزوج على غيرها حتى توفيت مع الرسول فى عام واحد .

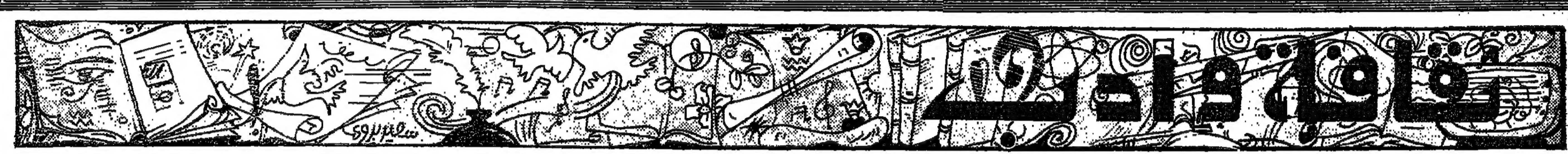
● بويع على بالخلافة بعد استشهاد عثمان فى ذى الحجة ٣٥ هـ (يونيو ٦٥٦ م) وامتدت خلافته حوالى خمس سنوات عاشها فى معارك مسلحة دفاعا عن مبادئه فى الحكم والسياسة .

● وخرج من المدينة فى اوائل عام ٣٦ هـ ، ولم يعد اليها ابدا ، حيث بدأ الصراع على الحكم بعد وقعة الجمل ، بينه وبين معاوية والى الشام وقتها ، الذى رفض عزل نفسه وأسوة بغيره من الولاة ، بل جمع حوله اهل الشام ، مطالبا بدم عثمان من على ، وكان على قد سار الى الكوفة ومنها الى صفين والتقى الجمعان ، وكادت الدائرة تدور على جيش معاوية لولا خدعة عمرو بن العاص ، بدعوته الى تحكيم كتاب الله وجازت الحيلة على اهل العراق فى جيش على ، فاكرهوه على وقف القتال وقبول التحكيم رغم معارضة قائده المنتصر الاشتر النخعى .

● وبعد الهزيمة السياسية التى منى بها على ، انشق حزبه على نفسه وبرز فى التاريخ الاسلامى ما عرف بالخوارج ، لانهم شيعة على الذين خرجوا عليه ، وانتهى الامر بينهم وبينه الى الاحتكام للسيف فكانت وقعة النهروان ٣٨ هـ (٦٥٨ م) التى هلك فيها اكثرهم ، وان واصل الخوارج دعوتهم كحزب سياسى .

● وتقاعس اصحاب على عن دعوته للجهاد ضد معاويه ، وانتدب الخوارج ثلاثة منهم : ابن ملجم ، البرك وابن بكر لقتل على ومعاوية وعمرو بن العاص ، ونجح ابن ملجم مع شبيب بن بجرة الاشجعى فى قتل على بضربة بسيفين مسمومين ، وتوفى فى ١٧ رمضان عام ٤٠ هـ (٢٤ يناير عام ٦٦١ م) وطويت بذلك صفحة أمير المؤمنين على ابن أبى طالب رضى الله عنه .

بريشة : عصام الشرقاوي



كلمة

لم يكن يخطر ببالى ابدا أن الناس عطشى الى صفحة ادب هى صحفنا مثلما ادركت ذلك خلال هذا الاسبوع . فمنذ أن اعلنا فى العدد الماضى عن هذه الصفحة .. ومنذ أن قلنا انها مفتوحة لكل موهبة جديدة تريد ان ترى طريقها الى النور .. منذ ذلك فوجئت بمئات الخطابات التى تحتوى على الكثير من الاعمال الادبية من قصة وشعر ونقد .. الخ ولست ازعم أن كل ما وصلنى كان على مستوى النشر ولكن كانت هناك اشعاعات كثيرة تبشر بالمستقبل ولاينقصها الاالصقل وهذا سوف يلتى حتما بالقراءة فى كافة حدائق الادب .

وهذه الاعمال المبشرة سوفتجد طريقها حتما على هذه الصفحة . سوف تكون عند وعدنا الذى قطعناه على انفسنا حتى نثبت أن الكفاءات لم تنقطع فى مصر .. وأن مصر هذا البلد الولود مازال قادرا وسوف يظل قادرا بإذن الله على العطاء .

عين ــ سين

يوم من عمرى ••• فى ثلاث أفلام ••

اكتشفت نقابة السينمائيين فى مصر أن هناك ثلاثة أفلام جديدة تم انتاجها وتصويرها فى الاونة الاخيرة اقتبست جميعها عن قصة سينمائية واحد تقدمتها السينما العربية منذ أكثر من عشرين عاما وهى قصة « يوم من عمرى » الذى قام ببطولته عبد الحليم حافظ وزبيدة ثروت وآخر الافلام الذى تتشابه قصته مع « يوم من عمرى » هو فيلم الطماعين سيناريو وحوار بهجت قمر واخراج ابراهيم عرايس وبطولة سمير صبرى وناهد يسرى ، نجوى فؤاد ، مها ابو عوف سعيد عبد الغنى سيد زيان ، قبل ذلك تكررت القصة فى فيلم « مطلوب حيا او ميتا » ثم فى فيلم رحلة المشاغبين سيناريو وحوار أحمد ثروت .

وفى فيلم الطماعين يقوم سمير صبرى بالدور الذى قام به الراحل عبد الحليم حافظ .

■■■■

ظاهرة خطيرة •••

تقول لجنة الاحرار فى قرية هيت مركز منوف بمحافظة المنوفية أن هناك ظاهرة خطيرة بدأت تنتشر فى حقول القرية والقرى المجاورة أى تلوثه والبيئة وسروهيت هى أن الفلاحين بعد دراس القمح كثير منهم يقوم بتعبئة الماشية عليه مع التبن دون تذرية .. تكاليف التذرية وصلت الى ٥٠ جنيها للفدان حيث أن الفدان يأخذ ٤ ساعات بماكينة التذرية والساعة اجرها تتراوح من خمسة جنيهات الى ٢٠ جنيها مع ٦ أنفار اجرتهم ٣٠ جنيها منهم نفران ونفران لتلقيم الماكينة بالتلاتشات ونفران المناولة ونفران لشد التبن أى جملة التكاليف ٥٠ جنيها .

وتتكون لجنة الاحرار فى قرية هيت من :

يحيى محمد واصل

السيد عبد الله زين الدين

مهدى عبد السلام الشامى

فتحى واصل

عبد العاطى عفيفى واصل

رمضان عبد العزيز واصل

قصة قصيرة :

اليقظة

بقلم : جوفريدو بارايسى

فى ذلك المساء .. وكان الوقت شتاء أحست المرأة ذات الخمسين عاما انها وحيدة. كان المنزل فارغا الا منها وكان حبيبها قد تركها منذ أكثر من شهر ولم تكن تعرف متى يعود

ثقلت عليها الوحدة فجأة فى تلك الليلة : فخرجت لتستمع الى محاضرة معها يعقبها شراب . لم تكن فى الواقع تريد أن تذهب او تشرب ولكنها قالت لنفسها انه لابأس من مقابلة بعض الاصدقاء ثم الاستماع الى بعض الاشاعات .

عندما دقت الساعة الثامنة والنصف اكتشفت ان كأسها لم يفارق يدها .. وان هؤلاء الذين حولها لم يستطيعوا ان يمحوا احساسها بالوحدة .

لم تكن قد ارتدت اجمل ثيابها مع انه كان مفروضا ان تفعل ذلك وسط هذا الجمع الحاشد من الناس . وكانت ترتدى جاكيت زرقاء ثقيلة مترية .. وبالرغم من انها كانت تقبض بيدها على الكأس الا ان اصابعها كانت

من هو جوفريدو ؟

المؤلف : جوفريدوبارايسى .. ايطالى . ولد فى فينيسى سنة ١٩٢٩ وكتب اول رواية طويلة فى سن ٢٥ . يعيش الان فى روما حيث بدأ يعمل فى السينما .. وهذه القصة هى واحدة من ثلاث قصص نشرت فى مجموعة . وقد نال على هذه القصص الثلاث ــ التى سنقدمها تباعا ــ جائزة ــ احسن قصص العام ــ وذلك سنة ١٩٨٢ .

صفية العمرى ••••• فى فيلم مغربى ••••

تجرى المفاوضات حاليا مع الفنانة صفية العمرى لتقوم ببطولة فيلم يتناول قضية الشعب الفلسطينى ، بأسلوب جديد وعلى مستوى عالمى .

الفيلم بعنوان « خيط أبيض ، وخيط اسود » وهو من اخراج المخرج المغربى أبو غالب بوركى ، يشترك فيه من العرب نور الشريف أمينة رزق ، سعد الله ونت ، ومن النجوم العالميين وليام توربنس ، آبا خالمستون ، ماريا مارتينى .

■■■■

السؤال عن الحرامى •• تغير بأمر الرقابة ••

اضطر السيناريست فيصل ندا صاحب قصة وحوار فيلم « من فيهم الحرامى » بعد أن اعترضت الرقابة عليه أكثر من مرة ، رقبة فى تغيير العنوان لأن العنوان ممنوع فغير السيناريست اسم الفيلم من « من فيهم الحرامى » الى « من فينا الحرامى » ووافقت الرقابة على الاسم الجديد وسمحت بتصويره . الفيلم مخرجه محمد عبد العزيز ويقوم ببطولته النجم عادل امام مع شريهان خورشيد .

أصحاب المقام الرفيع

د. يوسف ادريس

بقلم :

سهير اسكندر

ارتكب السيد وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان ــ الوزير الذى شهدت له الصحف القومية والمعارضة بالكفاءة بشأن حماية الاثار ــ خطأ جسيما فى حق الادب والادباء والثقافة والمثقفين والمهتمين بقضايا الرأى العام والفكر المستنير بشكل عام بهجومه الممعن فى الاساءة « مستخلصا من قواميس اللغة عبارات شديدة الحدة والعنف فى آن واحد » فى الرد على مقال للدكتور يوسف ادريس عن الثقافة .

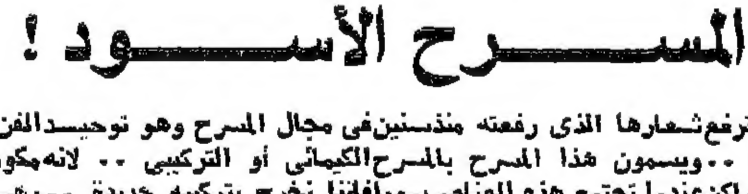
واحب ان اضم صوتى الى الاقلام الكبيرة التى سبقتنى لادانة هذا الحدث الجلل الكاتب الكبير كامل زهيرى ود. فرج فودة كما ارى من الواجب من ناحية اخرى ان اعرض لهذا الامر فى ضوء الصورة العامة التى آلت اليها الامور .

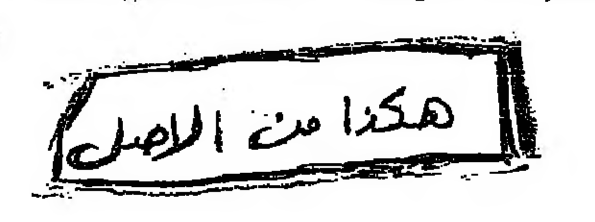
وزير الثقافة

المسرح الأسود !

مازالت تشيكوسلوفاكيا ترفع شعارها الذى رفعته منذ سنين فى مجال المسرح وهو توحيد الفن .. بمعنى ان تعمل الكلمة مع الصورة مع النغمة .. ويسمون هذا المسرح بالمسرح الكيمائى أو التركيبى .. لانه مكون من عناصر كل عنصر فى حد ذاته له خواصه : ولكن عندما تجتمع هذه العناصر سويا فاننا نخرج بتركيبة جديدة .. وهذه الحركة فى المسرح التشيكى مركزة على المسرح وليس على المسرحية .. بمعنى ان المسرحية الكاملة فى نظرهم هى المسرحية التركيبية .. هى المسرحية التى يمكن أن تستقبل عناصر اخرى تضاف اليها ــ موسيقى ــ رقص تعبيرى ــ مناظر ــ لوحات .. الخ .. وبمعنى آخر انها المسرحية التى يستطيع ان يشاهدها كل انسان مهما اختلفت ثقافته ويحصل منها على المتعة التى يريدها .

فهل المسرح الاسود الذى يقدمونه يحقق كل هذا ؟ ..





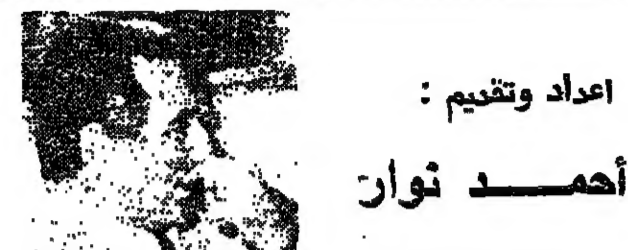
هكذا من الاصل

الخيط الأول فى كشف الصلة بين كارلوس والجيش الأحمر وبادر ماينهوف!

قرار اغتيال جيهان السادات بعد اللقاء العاصف بينها وبين القذافى

● الدور الذى لعبته « مفكرة » المغربل فى كشف أسرار عمليات الارهاب

بقية الفصل الرابع




اعداد وتقديم :
أحمد نوار

كان احد الملاجىء الجديدة التى تهيأت لكارلوس ، شقة تقطنها الفتاة الكولومبية « امبارو سيلفا ماسميلا » التى عملت بعض الوقت فى المركز الرئيسى لبنك اللويدز بالقرب من الاوبرا فى باريس . وقد التقى بها كارلوس مثلما التقى من قبل بانجيلا اوتولا فى لندن ، بمحض الصدفة فى أحد المطاعم . ووجد أن شقتها ذات موقع حيوى للغاية بالنسبة له . فهى كمـــا يقول سماسرة العقارات . فى منطقة مرغوبة . على الضفة الشمالية بشارع « أميلى » قرب الانفاليد .. وتبعد بضعة مترات فقط عن مقر ادارة المخابرات الفرنسية . وهذه الشقة هى التى عثر بها البوليس الفرنسى فيما بعد على « الكنز النفيس » من اسلحة كارلوس ووثائقه . وكذلك «أجندة» المغربل التسجيلية .

فى خريف عام ١٩٧٤ . بلغ نشاط كارلوس ذروته فى باريس ، وكانت الوقائع والاحداث فى تلك الوقت . قد أماطت بعض اللثام عن مسولية كارلوس والمغربل فى تخطيط وتجهيز وتمويل عملية احتلال عصابة الجيش الاحمر اليابانية . للسفارة الفرنسية فى لاهاى .

وسوف تاتى تفاصيل هذه العملية فى سياق الحديث عن عصابة الجيش الاحمر اليابانية فى فصل لاحق . ولكن ما تنبغى الاشارة اليه هنا ، ان هذه الغارة تمت لتامين اطلاق سراح عضو من العصابة . معتقل فى سجون فرنسا . وان الغارة حققت اهدافها تماما .

وقد سجل « المغربل » فى مفكرته بامانة كل التفاصيل الخاصة بتنظيمها . كما سجل ايضا انه اثناء اللقاء الذى تم فى زيوريخ لرسم خطة الغارة مع الفريق اليابانى الذى سيتولى التنفيذ . أستقر الرأى على القيام بعملية اخرى مساندة ، اذا لم تستجب السلطات الفرنســية والهولندية بالسرعة المطلوبة ، وفى ١٥ سبتمبر بدأ كارلوس التنفيذ . فالقى قنبلة يدوية فى محل مزدحم بناحية سانت جرمان ــ دى ــ بريه يملكه صهيونى ثرى يدعى بلوشتين ــ بلانشيت . وقد لقى اثنان مصرعهما فى الحادث . كما أصيب عدد كبير من رواد المحل ، واحدث الانفجار موجة هالة من الذعر لم يتمكن معهـــا احد من رؤية الجانى الذى بادر بالفرار . وبعد ساعتين من الحادث . تلقت وكالات الانباء مكالمات تليفونية من مجهول يخبرهم بأن القنبلة انذار للحكومتين الفرنسية والهولندية . حتى يرضخا لشروط الجيش الاحمر .

وبين حطام المحل . عثر البوليس على جزء من مفجر القنبلة : وتبين انه خاص بقنابل أمريكية الصنع من طراز « م ٢٦ » : وهو نفس النوع الذى عثر البوليس على ثلاث قنابل منه فى مطار « سكيبول » بعد اغارة عصابة الجيش الاحمر عليه . وقادت التحريات الى ضبط أكثر اهمية : فالقنابل الاربع من بين ٧٥ قنبلة سرقتها عصابة بادر ــ ماينهوف الالمانية ، اثناء عملية سطو قامت بها فى يونيو ١٩٧٢ على قاعـــدة الجيش الامريـــكى فى « نيبسو » . قرب « كيسرلوترن » بالمانيا الغربية . وهى ايضا من نفس النوع الذى عثر البوليس على مجموعة منه فى مخبأ كارلوس بباريس . وهكذا ــ بالربط بين هذه القرائن ــ وجد البوليس الدليل المادى على التعاون الوثيق بين كارلوس ، والجيش الاحمر اليـــابانى . والفوضويين الالمان .

كما أقام البوليس ــ بواسطة هذه الادلة المـادية المتناثرة ــ البرهان على تورط كارلوس فى تدبيروتنفيذ العديد من العمليات الارهابية . ولم يعد لــدى رجال المباحث أى شك فى ان كارلوس ايضا . هو الذى اغتال الكولونيل رامون تاريال : الملحق العسكرى بسفارة أورجواى فى باريس . بمنزله على مقربة من قوس النصر وذلك ــ كما جاء بالتقارير الرسمية ــ ارضاء لاصدقائه « المتمردين » من ابناء امريكا اللاتينية . فالمعروف ان تاريال كان ــ قبل ان يشغل منصبه فى باريس ــ المسئول عن مطاردة جماعة « توباماروس » الارهابية فى أورجواى ، وأن مناضلى امريكا الجنوبية : كانوا على يقين من انه مازال يعمل فى المخابرات : وقد اعلنت « وحدة ارهابية دولية » مسئوليتها عن الحادث . وفى بساطة تامة يقول البوليس الفرنسى :

« اننا نعلم ان كارلوس هو القاتل .. ولكن ما لدينا من ادلة لا يكفى للقبض عليه » !!

بعد شهورقلائل . أشارت أصابع الاتهام الى كارلوس مرة أخرى . فى حادث اطـلاق النــار على القنصل اليوجوسلافى فى ليون . وهذا امر طبيعى . فان أسماع العالم التى امتلات بأنباء كارلوس وعقدته الارهابية ، والشبهات المتزايدة التى احاطت به . والادلة الكثيرة على تورطه فى العديد من الجرائم ، كانت كفيلة بخلق اتجاه عام لالصاق كل تهمة ذات صبغة سياســية فى فرنسا .. باسمه .

جانب كبير من هذه الشهرة الذائعة . صنعه كارلوس بارادته . ففى مخابئه المتعددة : سواء فى لندن او فى باريس : عثر البوليس على قوائم طويلة تضم مئـــات الاسماء من الشخصيات العامة فى البلدين ممن يخطط لاغتيالهم ، القائمة اللندنية ــ على سبيل المثال ــ تضم مالا يقل عن خمسمائة أسم من مختلف المهن والمناصب بلا رابطة ظاهرة تجمع بينهم . منهم الكاتب المسرحى جون أوسبورت وزوجته جيل بنيت . والامبرازاريـــو [المدير الفنى] برنارد دلفونت : وعازف الكمان يهودى مينوحين . ورئيس وزراء بريطانيا الاسبق ادوارد هيث وكان تيدى سيف صاحب محلات « ماركس آند سبنسر » الشهيرة فى مقدمة هذه الاسماء . والذى أكدت محاولة اغتياله . نية كارلوس فى قتل الاخرين . وفى قائمة أخرى تصدرها اسم الشيخ زكى يمانى وزير البترول السعودى الذى كان قاب قوسين أو أدنى من الموت بعد اسره فى عملية الاغارة على مقر منظمة الاوبك فى فيينا

الذين يطلعون على هذه القوائم ، دون معرفة باهداف الارهابيين ، سوف يتساءلون فى دهشة : لماذا هــذه الاسماء بالذات ، ومعظم اصحابها ممن لا صــلة لهم بالسياسة ؟ .. ويتساءلون فى ذهول اشد : ولمــاذا زوجاتهم ايضا .. ويرتفع التساؤل فى صيحات جريحة لماذا ؟! لماذا ؟! ...

الذى لا يعلمه هؤلاء ان الهدف الرئيسى للارهاب هو ببساطة .. الارهاب .. أى اثارة الذعر .. واشــاعة الفوضى .. والصفة الوحيدة التى تجمع بين من تضمهم قوائم الاغتيال هى .. الشهرة .. فكلهم من المشاهير المعروفين ، لذا فان عملية اغتيالهم تمثل مشهدا دمويا للعنف على مسرح الشارع ، تتناقله وكالات الانبــاء ، والصحف ، والاذاعات ، وشاشات التليفزيون ، عندئذ ستحظى المنظمة الارهابية بنصيبها من الشهرة ، ويتأكد الاعتقاد بان الارهابيين سيضربون اينما شاءوا لتحقيق اهدافهم السياسية .

والقائمة الفرنسية ، على غرار البريطانية ، ولكنها تبدو سياسية بدرجة اكبر . ويوضح هذا المعنى ماسجله « المغربل » بدقة كعادته قرين معظم الاسماء عن مزايا وفوائد المراقبة الدقيقة للاشخاص المعنيين وعلى سبيل المثال هذين الاسمين : بن ناتان السفير الاسرائيلى فى باريس ، وجاك سوستيل السياسى اليمينى الفرنسى المعروف . كانت الرقابة على كل منهما دقيقة شـــاملة ليس فقط بالنسبة لعنوان البيت ورقم التليفون ومواعيد الخروج والدخول ، وانما كان التجسس عليهما ابعـــد من ذلك بكثير .. تفاصيل العادات والتحركات الروتينية اليومية . الهوايات والرياضات ، الاندية والمطاعم التى يغشاها أو يفضلها ، السلوك فى العمل أو فى البيت .. بلا اغفال لاهون معلومة قد تجنى الشبكة من ورائها نفعا .

من ابرز الاسماء فى قوائم ضـــحايا المستقبل التى يحملها كارلوس اسم جيهـــان السادات ، الزوجـــة « نصف البريطانية » للرئيس المصرى انور السادات ..

ملحوظة : حين كتب المؤلفان هـــذه المذكرات كان الرئيس الراحل أنور السادات على قيـــد الحياة .. ومعروف ان والدة قرينة السيدة جيهان من اصل مالطى ومالطة محمية بريطانية ــ أ.ن] .

ويرجع سبب ادراج اسمها بالقائمة الى الصـــدام الذى وقع بينها وبين العقيد الليبى معمر القذافى . فمنذ عدة سنوات جاء القذافى الى القاهرة ليدعو مصر الى الوحدة مع ليبيا . وفى حفل أقيم لتكريمه باعتباره رئيس دولة شقيقة ، عبر عن بعض آرائه عن « المرأة » بخشونة البداوة وجلافتها مما كان مثار استياء ونقـــد



جيهان السادات — القذافى

الحضور ولاسيما السيدات واحتدمت المناقشة بينه وبين الحاضرات وعلى رأسهن السيدة جيهان السادات ، التى واجهته بأن المرأة المصرية ليست على استعداد للعودة الى « عصر الحريم » .. وان كرامة المرأة وحقوقها فى مصر ، ليست محلا للنقاش المتخلف والاراء المحنطة .

عاد القذافى الى بلده وفى صدره شحنة هائلة من الغضب العارم .. وشن فى مجالســه الخاصة والعامة حملات ضارية ضد « سيدة مصر الاولى » ، ولم يلبث بركان الحقد ان خمد مثلما ثار دون سبب معلوم او مبررات واضحة . ثم لم يلبث ايضا ان انكشف السر.. فقد بادر كارلوس ــ ارضاء لسيده ومموله ــ الى ادراج اسم جيهان السادات فى قائمة الموتى ، واطلع العقيد الليبى عليها .. فانفثأ غضبه وباركها ..

ولعل بسمته قد زادت اتساعا حينما اخبره كارلوس بتفاصيل عملية اخرى قادمة تتضمن وضع قنبلة موقوتة فى احدى السفن التى تعبر قناة السويس حيث عادت اليها الملاحة منذ فترة قريبة . وكما سبق القول فمازالت قوائم كارلوس فى حوزة البوليس الفرنسى .

وبالطبع لم تكتشف هذه الاهداف المستقبلية الا بعد ان هرب كارلوس من باريس . وكان قبل الفرار قد حاول نسف احدى طائرات شركة « العال » الاسرائيلية فى مطار أورلى بباريس ، ويغلب على الظن أن اختيار هذا الهدف بالذات تم بناء على رغبة العقيد القذافى ، كرد انتقامى على حادث الطائرة الليبية المدنيـــة التى ارتكبت اسرائيل جريمة تفجيرها فوق صحراء سيناء .

وقعت محاولة نسف طائرة العال يوم ١٣ يناير حيث توقفت بساحة المطار سيارة بيجو ٥٠٤ بداخلها رجلان ، شاهدهما مسافر فرنسى ينتظر طائرته ، وهما يخرجان منصة صواريخ ملفوفة فى قماش برتقالى ، ويوجهانها صوب البوينج ٧٠٧ الاسرائيلية بينما كانت تتهادى فوق الممر استعدادا للانطلاق والاقلاع الى نيويورك وعليها ١٣٦ راكبا .

اخترق الصاروخ الاول جسم طائرة العـــال فوق رءوس الركاب ، ونفـــذ الى طـــائرة يوجوســـلافية « د ــ س ــ ٩ » كانت تقف على مقربة لتحمل ركابها الى زغرب فاستقر الصاروخ فى مؤخرتها دون ان ينفجر واصيب من جراء الاصطدام احد رجال البوليس واحـــد المضيفين باصابات طفيفة .

ومرق صاروخ ثان من بين الطائرتين ، حيث اصاب احد المبانى الادارية بالمطار فحطم واجهته واحدث بداخله اضرارا جسيمة . وانطلق الارهابيان بسيارتهما يسابقان الريح الى باريس . وعثر البوليس على السيارة فيما بعد قرب ضاحية « تيائيز » ووضح ان الراكبين تركاها فى عجلة حتى انهما لم يجدا الوقت الكافى لنقل منصة الصواريخ الروسية الصنع . كما وجد البوليس على ارض المطار رشاشا روسيا عيار ٩ مللى .

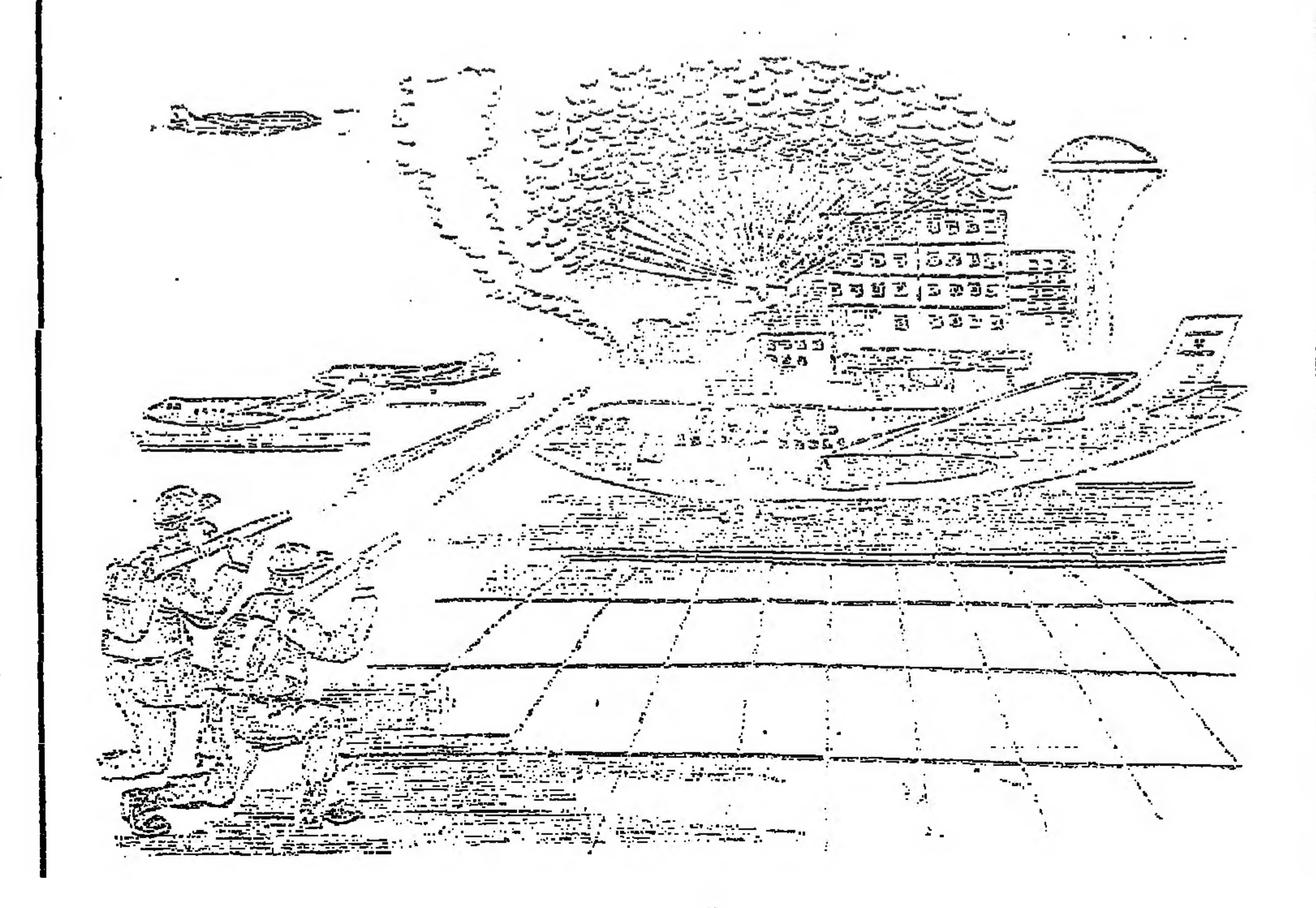
فشل الهجوم فشلا ذريعا ، وقدمت السيارة المهجورة عدة قرائن هامة ، وفى نفس الوقت اثارت شجارا حادا بين كارلوس والمغربل ، الذى واجه الفنزويلى بانه لم يحسن التخطيط للغارة ، كما ان تنفيذها كان سيئا . ورغم ذلك فقد قام المغربل بزيارة لمكان الحادث ، ولم ينس ان يسجل بدقة فى مفكرته : « ٢ فرنك قيمة تذكرة دخول شرفة الزائرين بمطار أورلى » واحس بسعادة وهو يشهد آثار الحادث عن بعد وبلا انفعال ، امـــا كارلوس فكان قلقا ، ينظر للامر من وجهة نظر مغايرة.. ويبدو انه قرر الابتعاد عن صحبة زميله اللصيق ..

بعد ستة ايام فقط ، تمكن رجل داكن السمرة ، اقرب الى الافريقيين ، من وضع منصة صواريخ اخرى فوق شرفة الزوار بمطار أورلى ، واستعد لفتح النار على طائرة ثانية لشركة العال تتاهب للاقلاع الى تل أبيب ، ولكن حراس المطار كانوا اكثر يقظة ، وسارع أحـــد الضباط باطلاق دفعة من طلقات بندقيته السريعة على الرجل ، فلخطاه ولاذ الافريقى بالفرار . وانضم اليـــه شخص آخر ، وبينما كانا يجريان فى الصالة الرئيسية القى أحدهما قنبلة يدوية لتغطية هروبهما ، واتبعا القنبلة بمجموعة اخرى احدث انفجارها هرجا واضطرابا ، تمكن الارهابيان خلاله من احتجاز عشرين رهينة ، وبعد مساومات مع السلطات الفرنسية، تم السماح للارهابيين بمغادرة البلاد على متن احدى طائرات « ايرفرانس » مقابل اطلاق سراح الرهائن .

لم يتعرف احد على هويتهما ، ولكنهما تركا وراءهما آثارا وضعت البوليس الفرنسى اخيرا على اول الطريق فى اعقاب كارلوس . ومرة اخرى عثر رجال البوليس على قنبلة ، تبينوا فيما بعد انها مطابقة للنوع الـــذى وجدوه فى شقة كارلوس ، بعدها بأيام قلائل ، تم العثور على سيارتين مهجورتين احـــداها « ســيمكا ١١٠٠ » والثانية « ستروين » ، وفى الاولى قنبلتان يدويتـــان لخريان ورشاش روسى ، اما الثانية فرغم انها كانت خالية من الاسلحة ، الا ان الارهابيين نسيا بداخلهـــا عقود تأجيرها ، وبالرجوع الى الشركة المـــؤجرة ، استطاع البوليس ان يتوصل الى شخصية الفوضوى الالمانى الذى استأجر هاتين السيارتين ، وكذا السيارة البيجو التى استخدمت فى الهجوم السابق .. وهكذا قام دليل جديد على الصلة بين كارلوس وعصابة بادر ماينهوف ، رغم ان البوليس حتى هذه اللحظة ، لم يكن يضع كارلوس فى الاعتبار ، وانما كان تفكيره يتجه دائما الى « جماعة بوضيا الفدائية » . وكان الفوضوى الالمانى يتسمى باسم كلوس موللر ، ويحمل رخصة قيادة بنفس الاسم . ولكن عندما تحرت ادارة المباحث الفرنسية عن الرخصة مع فرع الانتربول « البوليس الدولى » بالمانيا الغربية ، تبين انها ضمن المجموعة التى سرقها اعضاء بادر ماينهوف من سلطات برلين الغربية فى نوفمبر ١٩٧٠ واستطاع البوليس الالمانى الغربى بعد ذلك اثبـــات ان الرجل الذى استخدم الرخصة واستأجر السيارات هو « جوهان وينريخ » ، محام فى الثامنة والعشرين ، ويدير بيتا يساريا للطباعة فى فرانكفورت يحمل اسم « رد ستار » اى « النجم الاحمر » .

وقد القى البوليس القبض على وينريخ فى اواخر مارس ١٩٧٥ ولابد أن هذا الامر قد سبب لكارلوس ازعاجا شديدا ، لانه فى مايو من هذا العام قام برحلة سرية الى فرانكفورت مستخدما جواز سفر مزيفا . وكان صديق مشترك ومتعاون مع الشبكة الارهابيـــة يدعى « ويلفريد بوز » لديه شقة بباريس بالمنزل رقم ٣٦ شارع كلود فيلفو ، كثيرا ما استخدمها كارلوس والمغربل وحين عاد كارلوس من فرانكفورت كان يخشى ان يكون بوليس المانيا الغربية قد « التقط » « بوز » ايضا ، لانه من اعضاء بادر ــ ماينهوف البارزين ، لهذا فقد جهز له كارلوس بطاقة شخصية مزورة تحمل اسم كلوديوس اكسل ، ليتمكن من تضليل البوليس عن شـــخصيته الحقيقية .

وهكذا استمر « بوز » يمارس خبراته فى باريس ، الى ان تزعم الفرقة الارهابية التى اختطفت الطائرة فى عملية عنتيبى ، وكانت آخر عملياته حيث لقى حتفه برصاص الفرقة الاسرائيلية التى اغارت على عنتيبى لانقاذ رهان الطائرة المخطوفة .



البقية الخميس القادم